



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرّة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس



مستوى الذكاء العاطفي لدى الراشدين مدمنين ليريكاً

دراسة ميدانية بمركز الوسيط لعلاج الإدمان - بسكرّة -

مذكرة تخرج مكملّة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

تحت إشراف الدكتورة:

- د. أمال بوعيشة

من إعداد الطالبين:

- بريزة ميّطح

- ياسين دراجي بلوم

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شكر و عرفان ...

قال رسول الله ﷺ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ ﷺ صدق رسول الله

(رواه أحمد والبخاري وصححه الألباني)

نحمد الله عز وجل على منه وعمونه لإتمام هذا البحث.

من منطلق هذا الحديث نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان لكل من ساهم وساعد في إنجاز هذا العمل

سواء بالتوجيه أو الدعم المعنوي والمأزرة ونخص بالذكر

الأستاذة المؤطرة بومعينة أمال التي حانص لنا نعو المرشدة بما أسدته لنا من توجيهات وإرشاد فجزاها الله كل خير.

ونخص بالشكر موظفي مركز الوسيط لعلاج الأدمان.

وكذلك كل من أساتذة وموظفين وطلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم باستقراء محتويات هذا العمل والحكم عليه.

وشكراً.

ملخص الدراسة:

أصبح ادمان المخدرات بكافة أنواعها ظاهرة تستدعي البحث والتساؤل، نظرا لآثارها الاجتماعية والنفسية على المجتمع والأفراد من جميع الفئات.

قمنا بدراسة هذه الظاهرة من جانب نفسي حيث هدفنا من خلالها الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى الراشدين مدمنين ليريكا، ولتحقيق هدف الدراسة قمنا بدراسة ميدانية بمركز الوسيط لعلاج الادمان بسكرة تم اتباع المنهج العيادي، وتطبيق مقياس الذكاء العاطفي، حيث تمت الدراسة على عينة مكونة من حالتين (02) بعمر (30-35) سنة يخضعان للعلاج منذ سنة (2022).

وحاولنا الاجابة على السؤال التالي:

- ما مستوى الذكاء العاطفي لدى الراشدين مدمنين ليريكا؟

حيث توصلت نتائج الدراسة الى أن: مستوى الذكاء العاطفي لدى الراشدين مدمنين ليريكا متوسط.

Abstract :

Drug addiction of all kinds has become a phenomenon that requiring fesearch and questioning, due to its social and psychological effects on society and individuals of all groups.

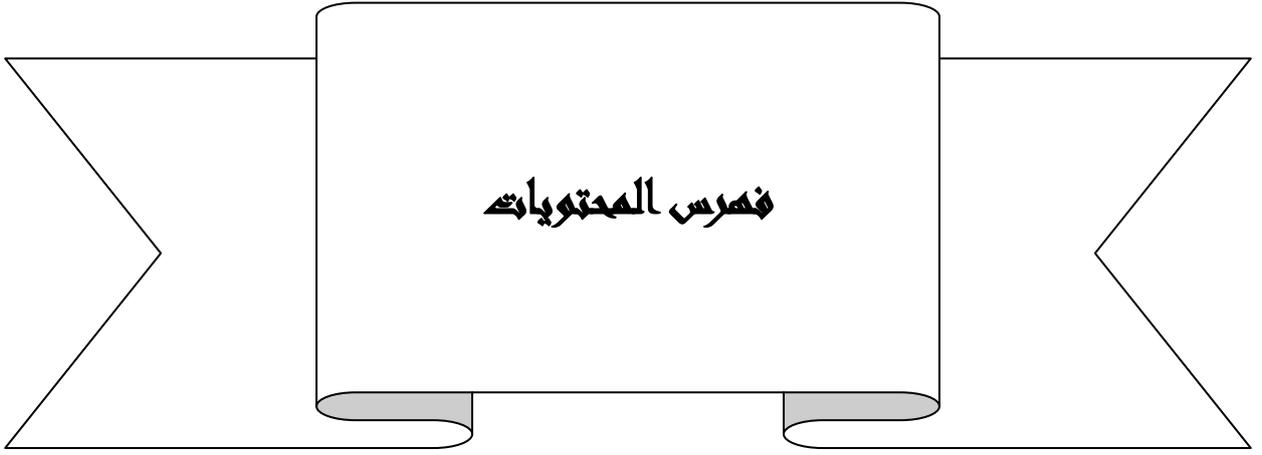
We studied this phenomenon from a psychological aspect, where we aimed to reveal the level of Emotional Intelligence among adults with lycrica addiction

In order to reach the study objectives, we conducted a field study at Al Waseet Addiction Treatment Center - biskra - and a clinical psychology method has been followed, and a certain emotional intelligence scale has been conducted. The chosen sample of this study was done on two (02) cases from (30-35) years old undergoing treatment since (2022).

We tried to answer the following question:

- What is the level of of emotional intelligence among adults with Lycrica addiction ?

The results obtained shows that: the level of emotional intelligence among adults with Lycrica addiction is average.



شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
أ-ب	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: اشكالية الدراسة	
5	1.01 اشكالية الدراسة
7	1.02 اهداف الدراسة
7	1.03 اهمية الدراسة
7	1.04 التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة
8	1.05 الدراسات السابقة والتعقيب عليها
الفصل الثاني: الذكاء العاطفي	
15	• تمهيد
16	01. مفهوم الذكاء العاطفي
19	02. الأساس البيولوجي للذكاء العاطفي
20	03. أركان الذكاء العاطفي
21	04. أبعاد ومكونات الذكاء العاطفي
22	05. أهمية الذكاء العاطفي
23	06. مجالات الذكاء العاطفي
25	07. مستويات الذكاء العاطفي
25	08. متطلبات الذكاء العاطفي
26	• خلاصة
الفصل الثالث: ادمان المخدرات ليريكاً	
28	• تمهيد
29	01. تعريف ادمان
29	02. تعريف التعاطي
29	03. تعريف المخدرات

30	04. مخدر ليريكاً
30	1.04 تعريفه ليريكاً
30	2.04 أسباب إدمان ليريكاً
31	3.04 طرق تعاطي ليريكاً
32	4.04 أعراض انسحاب ليريكاً
33	5.04 إدمان ليريكاً وعلاقته بالجنس
33	6.04 علاج إدمان ليريكاً وتخفيف أعراضه
35	• خلاصة
	الجانب التطبيقي
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة	
38	• تمهيد
38	01. المنهج المستخدم في الدراسة
38	02. الدراسة الاستطلاعية
39	03. الدراسة الأساسية
39	04. أدوات الدراسة
44	• خلاصة
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
46	• تمهيد
46	01. عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى
49	02. عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية
52	03. تحليل عام للحالات
53	04. الاستنتاج العام
54	• خاتمة
55	• التوصيات
56	• قائمة المراجع
60	• قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
40	أبعاد مقياس الذكاء العاطفي مع أرقام المفردات	01
41	أوزان بدائل مقياس الذكاء العاطفي	02
41	مستويات مقياس الذكاء العاطفي	03
42	معامل الصدق التمييزي لمقياس الذكاء العاطفي	04
43	حساب معامل ثبات مقياس الذكاء العاطفي بطريقة التجزئة النصفية	05

مقدمة

مقدمة:

تعد المخدرات آفة من الآفات الاجتماعية ليست وليدة الحاضر، ظهرت لدى الحضارات القديمة ومنذ القرون التي سبقت الميلاد، أما الجديد في هذه الآفة انتشارها الواسع على مستوى العالم، حيث يعتبر ادمان المخدرات عند الفرد المدمن المخرج الوحيد للهروب من الواقع المعاش والبعض الآخر يعتبرها المورد الوحيد للحصول على المال (الربح السريع) نظرا لأسعارها المرتفعة، والبعض يعتبرها همزة وصل بينه وبين المجتمع باعتباره أنها تساعده على الانخراط والاندماج في المجتمع وبناء علاقات جديدة مع أناس جدد، والتغلب على صعوبات الحياة حسب نظر المدمن.

تصنف المخدرات بعدة تصنيفات وعدة أنواع تختلف أسماءها باختلاف ثقافة وتموقع الشعوب والمجتمعات، منها الأدوية التي تستعمل لأغراض الادمان كعقار "البريغابالين" باسمه المعروف "اليريكا" الذي أصبح منتشرا في الجزائر بصفة مروعة مست جميع أطياف الأعمار من المراهقين وصولا الى الراشدين، حيث أشارت دراسة كل من **فؤاد لعبودي وغزلان سليمانى مع عبد الرزاق وناس (2019)** تحت عنوان **la dépendance à la prégabaline à propos d'un cas** أنه تم تسجيل حالة شاب مدمن سابق لعقار البريغابالين أصيب بذهان الفصام، يرجع سببها الى تعاطي البريغابالين، كذلك دراسة كل من **(2012) Hickey & Thomas** بعنوان **الهذاء الثانوي جراء تعاطي البريغابالين**، تضمنت تقرير حول امرأة تبلغ من العمر 48 سنة بدون سوابق مرضية، أصيبت لهذات وهلوسة سمعية وأفكار جنون العظمة بعد مباشرتها تعاطي البريغابالين. (عزازقة، 2022، ص ص 28-29).

ونظرا لأهمية هذا الموضوع الذي ساهم فيه العديد من العوامل النفسية والاجتماعية مما دعانا لدراسته من الجانب النفسي، حيث هدفنا من هذه الدراسة الى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى الراشدين مدمنين ليريكا.

يعتبر الذكاء العاطفي مفهوم عصري حديث، وله تأثير واضح ومهم في حياة كل شخص في طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته، ويرى **(Robins-2011)** أن الذكاء العاطفي يشير الى معرفة الفرد لعواطفه الخاصة، وقدرته على قراءة الآخرين، كما يشير الى مجموعة من القدرات والكفاءات والمهارات غير المعرفية التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التكيف مع متطلبات البيئة وضغوطاتها. (مبارك، باديس، 2016، ص 20) فقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن الذكاء الذهني وحده غير كاف للنجاحات المستقبلية، بل يجب أن يتوفر الى

جانبه الذكاء العاطفي فهو قدرات ومهارات قد تكون موجودة لدى الشخص وقد تكون غير موجودة، ولكن يمكن اكتسابها وتتميتها وتدريب النفس عليها. ولهذا جاء موضوع دراستنا حول مستوى الذكاء العاطفي لدى الراشدين مدنين ليريكيا.

وتم هيكلة الدراسة على النحو التالي:

الجانب النظري: يحتوي على الفصل الأول بعنوان تحديد اشكالية الدراسة، الفصل الثاني تحت وعنوان الذكاء العاطفي، والفصل الثالث بعنوان ادمان المخدرات (ليريكيا)

الفصل الأول: عبارة عن تحديد اشكالية الدراسة ويتضمن التطرق الى مشكلة الدراسة ثم التساؤل العام بالإضافة إلى تحديد أهمية وأهداف الدراسة، ثم تحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة وأخيرا التعقيب عليها.

الفصل الثاني: الذكاء العاطفي الذي شمل مفهوم الذكاء العاطفي، الأساس البيولوجي للذكاء العاطفي، أركان الذكاء العاطفي، أهمية الذكاء العاطفي، مجالات الذكاء العاطفي، مستويات الذكاء العاطفي وأخيرا متطلبات الذكاء العاطفي.

أما الفصل الثالث: فقد احتوى على تعريف الادمان، تعريف التعاطي، تعريف المخدرات، تعريف حبوب ليريكيا، أسباب ادمان ليريكيا، طرق تعاطي ليريكيا، أعراض انسحاب ليريكيا، ادمان ليريكيا وعلاقته بالجنس، وأخيرا علاج ادمان ليريكيا وتخفيف أعراضه الانسحابية.

الجانب التطبيقي: احتوى على الفصل الرابع والخامس كما يلي:

الفصل الرابع: تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة وتم فيه عرض أهم الخطوات المنهجية بداية من الدراسة الاستطلاعية، والدراسة الأساسية، واستخدامنا للمنهج العيادي الذي يخدم دراستنا، ومن الأدوات المستخدمة: المقابلة النصف موجهة ومقياس الذكاء العاطفي، وطبقنا على حالتين (02) حالات.

الفصل الخامس: تحت عنوان عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

وفي الأخير في ختمنا الموضوع بخاتمة وتوصيات وملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: إشكالية الدراسة

01. إشكالية الدراسة.

02. أهداف الدراسة.

03. أهمية الدراسة.

04. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

05. الدراسات السابقة والمتعلقة والتحقق عليها.

01. الإشكالية:

لقد شهد العالم تطورات كثيرة وسريعة في شتى ميادين الحياة، وتطورت الأساليب التي يعيشها الانسان، وازداد الاتصال بين دول العالم أجمع، وصاحب هذا التطور مشاكل عديدة الحقت أضراراً بالأفراد والمجتمعات، ومن أهم هذه المشاكل وأخطرها مشكلة الإدمان، حيث يعتبر الإدمان مشكلة متعددة الأبعاد فهو مرض جسدي ونفسي واجتماعي يحتل مركزاً هاماً في دائرة الأطباء والمعالجين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين ورجال القانون والاقتصاد بأنواعه وأشكاله، ويعتبر إدمان المخدرات من أخطر أنواع الإدمان ومن أكبر التحديات التي تهدد الصحة الجسدية والعقلية وتؤثر على الاقتصاد والاستقرار الاجتماعي، وتعرفه منظمة الصحة العالمية على أنه "حالة تسمم مؤقتة أو مزمنة من جراء الاستعمال المتكرر لعقار ما، تتصف بأنها رغبة ملحة أو قصيرة تدفع الشخص الى الاستمرار في تعاطي العقار والحصول عليه. (وناس، 2013، ص8)

كما اتسمت المخدرات بالتنوع في المواد مثل المخدرات القوية: الهيروين والكوكايين، والمخدرات المهدئة مثل البنزوديازيبين، والمنشطات مثل الأمفيتامين والكافيين... الخ، هذا التطور من حيث نوعية المخدرات وحجم انتشارها، أحدثت طفرة جديدة تمثلت في اللجوء إلى أنواع أخرى من المخدرات أقل تركيزاً وكلفة، من أهمها عقار "البريغابالين" الذي يباع تحت الاسم التجاري **Lyrica**، والذي كان إلى وقت قريب في متناول الجميع، أين كان يمكن الحصول عليه من الصيدليات دون وصفة طبية، كونه مصنفاً من الأدوية المضادة للألم، وكنتيجة لهذا الوضع أصبح تعاطي ليريكا في تزايد رهيب، يمس كل الفئات العمرية منها الشباب والمراهقين وأيضاً الراشدين، هذه الفئة الأخيرة التي كان للإدمان دور كبير في التأثير عليها من جميع نواحي الحياة سواء الاجتماعية أو العاطفية أو المهنية، كما جاء في دراسة **Zhang & Sproul(2015)** تحت عنوان إشكالية تعاطي البريغابالين وغابابنتين تحليل لنتائج قاعدة البيانات الكندية للرقابة واليقظة على الانترنت، خلصت الدراسة إلى "أن تعاطي العقارين قد أخذ منحى تصاعدي من (2003) الى (2006)، المستخدمين الذين يعانون من آثار سلبية للبريغابالين كانوا من الإناث بنسبة 65,1% بمتوسط عمري يتراوح بين 15 إلى 52 سنة".

ودراسة كل من **آمنة الحسيني وآخرون (2018)** تحت عنوان طرق ترويج البريغابالين في عمان الأردن، خرجت الدراسة بنتيجة أن نسبة 35% من الحالات تحصلوا على العقار دون وصفة طبية تحت ذريعة العلاج الذاتي، وأن 42% كانوا يمتلكون وصفة طبية، بينما بلغ عدد العملاء المشتبه في تعاطيهم

للعقار بهدف الادمان 45%، وقد طلب 94% من الحالات الحصول على عقار البريغابالين دون وصفة طبية. (لعزازقة، 2022، ص ص 28-30)

ودراسة **عجال مسعودة** بعنوان سلوك ادمان وتعاطي العقاقير وعلاقته بسوء التكيف الاجتماعي، من ملتقى وطني بعنوان الادمان والمخدرات في ظل التوجهات المعاصرة -بسكرة- خلصت الى "ان ادمان وتعاطي أنواع العقاقير والمخدرات يؤدي الى اضطراب في توازن الصحة العقلية والنفسية والاجتماعية للأفراد وعدم القدرة على السيطرة على انفعالاتهم الداخلية، والخارجية ويعرضهم تناول المخدرات الى الأمراض الجسدية والاضطرابات العصبية والذهانية وسوء التكيف والتوافق الاجتماعي". (مسعودة، 2023) وهذه المؤشرات الاحصائية تعتبر جد خطيرة تستدعي منا البحث والدراسة على هاته الفئة من جميع النواحي النفسية والاجتماعية، ولهذا اخترنا دراسة هاته الفئة من الجانب النفسي وتسلط الضوء على متغير الذكاء العاطفي، وهو "الذكاء الذي يجمع بين الذكاء النفسي والذكاء الاجتماعي. بمعنى أنه قدرة الانسان على إدارة عواطفه بالشكل المناسب وضبط النفس والقدرة على إقامة علاقات فعالة مع الآخرين والتعاطف معهم وحفزهم". (أبو النصر، 2008، ص 14).

ظهر الذكاء العاطفي كمصطلح لأول مرة عام (1989) على يد العالمين الأمريكيين "جون ماير" John Mayer من جامعة Hampshire و"بيتر سالوفي" Peter Salovey من جامعة Yale. وكان "دانيال جولمان" Daniel Goleman له فضل في توضيح معناه في كتابه المعنون بنفس الاسم والمنشور عام (1995). ويعتبر الذكاء العاطفي مهارة هامة في حياتنا اليومية، فهو يساعدنا في بناء علاقات صحية وفعالة، ويسهم في نجاحنا الشخصي والاجتماعي والمهني، وليس كما هو مسلم به أن الذكاء المعرفي هو العامل الأول للنجاح والتفوق في المجال الاجتماعي والمهني والعاطفي، فالواقع يثبت لنا عكس ذلك، لا التعليم ولا الخبرة ولا المعرفة تعتبر عامل كمؤشر لأسباب نجاح شخص أو فشل شخص آخر، ونرى من أمثلة ذلك الأمر معاناة أناس أذكيا على قدر عال من التعليم، فيما ينعم بالرخاء أناس يظهر من مهاراتهم أو صفاتهم القليل، وبينت دراسات Kelley & Caplan أن ما نسبته 15% فقط من مرتفعي الذكاء العقلي من موظفي شركة (بل الأمريكية) تم تصنيفهم على أنهم متميزون في وظائفهم. وأن كلا من المهارات العقلية والعلمية الأكاديمية غير قادرة على التمييز بين متوسطي وعالي الأداء. وأن الأفراد الذين يجمعون بين المستويات المرتفعة في كلا الذكائين العقلي والعاطفي هم الأكثر قدرة على التوافق الفعال في مواقف الحياة اليومية. (ملحم، الحراشنة وآخرون، 2020، ص 279)

وانطلاقاً مما سبق جاء موضوعنا للإجابة على التساؤل التالي:

• **تساؤل الدراسة:**

- ما مستوى الذكاء العاطفي لدى الراشدين مدمنين ليريكاً؟

02. أهداف الدراسة:

- الهدف الرئيسي من هذه الدراسة الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى الراشدين مدمنين ليريكاً.

03. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في البحث في متغير الذكاء العاطفي حيث يعتبر مفهوم عصري لم يظهر إلا مع أواخر القرن العشرين ورغم ذلك فقد عد مؤشراً هاماً للنجاح المهني والاجتماعي.
- نقص الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع الذكاء العاطفي لدى الراشدين مدمنين ليريكاً في حدود علم الطالبين.
- كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تساعد المهتمين ببرامج الوقاية من الإدمان في تفعيل دور تنمية الذكاء العاطفي ضمن برامج الوقاية المتنوعة.

04. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

التعريف الإجرائي للذكاء العاطفي: وهو الدرجة المتحصل عليها كل حالة من حالات الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي من اعداد "فاروق السيد عثمان" و"محمد عبد السميع رزق" (2001) والتي تتراوح نسبتها من (97-135).

الراشد المدمن: هو كل شخص يتعاطى ليريكاً ويتم تشخيصه من طرف الطبيب المختص بالإدمان في مركز الوسيط لعلاج الادمان بسكرة.

ليريكا: هو الاسم التجاري الأول لعقار البريغالين، الذي تم قبول اعتماده سنة (2004)، من طرف ادارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) لصالح مختبر Pfizer للمواد الصيدلانية، يتوفر بشكل سائل 20 ملغ/مال، أو كبسولات ذات جرعات من 25 ملغ الى 300 ملغ. (لعزازقة، 2020، ص32)

05. الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

• دراسات الذكاء العاطفي:

دراسة ريتشاردسون (2001) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية تكونت من (220) معلما ومعلمة، تم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي من اعداد الباحث ومقياس المهارات الاجتماعية من اعداد الباحث كانت النتائج كالتالي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية لعينة البحث.

دراسة نقموش محمد الطاهر ودياش السعيد (2017) بعنوان الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية - دراسة ميدانية بولاية الأغواط

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بولاية الأغواط، كما سعت الدراسة أيضا الى معرفة أثر كل من الجنس والخبرة المهنية والحالة الاجتماعية في احداث الفروق في مستوى الذكاء العاطفي، استندت الدراسة الى المنهج الوصفي تم تطبيقه على عينة عشوائية (65) من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وقد تم جمع البيانات وتحليلها احصائيا اعتمادا على نظام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية 19spss، وتوصلت نتائج الدراسة الى ما يلي:

- يتمتع معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط بمستوى مرتفع من الذكاء العاطفي.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس.

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- دراسة زينب العقون وعبد القادر قرش (2018) بعنوان الذكاء العاطفي وعلاقته بضغط العمل، دراسة حالة على عينة من موظفي مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بمدينة الأغواط
- هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي وضغوط العمل لدى موظفي مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بمدينة الأغواط، وقد اشتملت عينة الدراسة على (72) موظف من المؤسسة، واعتمد الباحث من خلالها على التحليل الإحصائي الوصفي، ومعامل الارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي واختبار T.test، كانت النتائج كالتالي:
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء العاطفي وضغوط العمل حسب متغيرات: الجنس، العمر، الأقدمية، الحالة الاجتماعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكاء العاطفي حسب متغير الحالة الاجتماعية.
- دراسة راضية صياد وهيام بوزغاية (2019) بعنوان الذكاء العاطفي وعلاقته بالأمن النفسي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية -جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.
- هدفت الدراسة الى الكشف على طبيعة العلاقة التي تربط بين الذكاء العاطفي بالأمن النفسي لدى الطالب الجامعي، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، وتطبيق مقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون، والأمن النفسي المعد من طرف الباحثة وفاء علي عقيل، على عينة بلغت (30) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخلاص النتائج التالية:
- يتميز أغلبية طلبة الجامعة بمستوى ذكاء عاطفي متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ اناث).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ اناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص.

دراسة إبراهيم قادري، فتحي زقعار (2020) بعنوان الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي، دراسة ميدانية بولاية المسيلة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى كل من الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الذكاء العاطفي إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد السميع رزق (2001)، ومقياس التوافق المهني من إعداد الباحث، على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلم ومعلمة من معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (198) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة (عن طريق القرعة). وتم الاعتماد على المنهج الوصفي وكانت النتائج كالتالي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الذكاء العاطفي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التوافق المهني.

دراسة ربيعة عمور، العيد حيتامة (2021) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين جامعة مولود معمري تيزي وزو

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز، والفروق بين الجنسين

ودرجات الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز لدى عينة من طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو، وتكونت عينة الدراسة من (156) طالب وطالبة، وتم الاعتماد على مقياس الذكاء الانفعالي لأحمد عبد المنعم الدريد (2002)، ومقياس الدافعية لعبد الرزاق صالح الغامدي (2009)، وأسفرت نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز.
- وجود فروق دالة بين الجنسين في درجات الذكاء الانفعالي ولصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين الجنسين في درجات الدافعية للانجاز.

دراسة بعلي مصطفى (2022) بعنوان مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من أساتذة العلوم الاجتماعية - جامعة محمد بوضياف - المسيلة

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة، تم تطبيق مقياس الذكاء العاطفي من اعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق على عينة تمثلت في (69) أستاذ وأستاذة، وجاءت النتائج كالتالي:

- مستوى الذكاء العاطفي لدى أساتذة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة مرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى الأساتذة تعزي لمتغير الجنس.
- دراسات الادمان (اليريكيا):

دراسة سليمان فتيحة (2011) بعنوان إدمان المخدرات وأثره على الوسط الأسري جامعة وهران.

هدفت الدراسة الى ابراز التغيير الطارئ على حياة آباء المدمنين على المخدرات، وهذا التغيير الذي يظهر في ثلاثة جوانب من حياتهم، حيث يمس الجانب النفسي والعلائقي الأسري، وكذا الاجتماعي، تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة، تم إجراء مجموعة من المقابلات مع الأبناء المدمنين، ومجموعة من المقابلات مع آبائهم، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك تأثير يسببه إدمان الأبناء على المخدرات على وسطهم الأسري وخاصة الوالدين.
- على المستوى النفسي: يصبح الوالدين يعانون من القلق والخوف ويعيشون حالة الاكتئاب وفقدان الأمل واليأس والشعور بالإحباط والشعور بالذنب...
- على المستوى العلائقي العائلي: تضطرب العلاقات بين الوالدين ويقل الحوار بينهما، وقد يتخذ كل طرف منهما طريقة خاصة وعلاج المشكل، وقد ينعدم فرص المناقشة بينهما.

- على المستوى الاجتماعي: تنقلص العلاقات الخارجية للآباء حيث يضطر بعضهم إلى التغييب عن العمل، كما تنتقطع بعض الآباء عن الزيارات المألوفة للأهل والأقارب، كما يتجنب البعض الاجتماع مع الأصدقاء والأقرباء.

دراسة حمزة لعزازقة (2022) بعنوان الآثار النفسية للإدمان على عقار البريغابالين دراسة اكلينيكية مقارنة لعينة من متعاطي المخدرات، جامعة محمد لمين دباغين -سطيف-2-

هدفت الدراسة الى تقييم الآثار النفسية المترتبة على الإدمان على عقار البريغابالين، بالاعتماد على نتائج مجموعة من الدراسات الأجنبية السابقة، ومقارنتها بخصائص عينة من المراهقين المدمنين بولاية سطيف. تم اختيار العينة بطريقة قصديه ثلاث حالات من الجنس الذكري تتراوح أعمارهم بين 21-23 سنة، لديهم سجل طبي تضمن الإدمان على المخدرات بمختلف أنواعها وخاصة البريغابالين، وتم الاعتماد على منهج دراسة الحالة ، خلصت الدراسة إلى نتائج مفادها:

- الإدمان على عقار البريغابالين يؤدي إلى ظهور مجموعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى المراهق تتطابق مع النتائج المحصل عليها في الدراسات الأجنبية.
- ارتفاع مستوى التبعية لعقار البريغابالين في الجزائر.

• التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا لأهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية: مستوى الذكاء العاطفي لدى الراشدين مدمنين ليريكاً والتي تبين أنها تخدم دراستنا فيما يلي:

- نلاحظ استخدام عينات كبيرة في أغلب الدراسات السابقة حول الذكاء العاطفي، منها دراسة ريتشاردسون (2001) ، دراسة نقموش محمد الطاهر ودياش السعيد (2017)، ودراسة زينب العقون وعبد القادر قرش (2018)، ودراسة راضية صياد وهيام بوزغاية (2019)، ودراسة ابراهيم قادري وفتحي زقعار (2020)، ودراسة ربيحة عمور، العيد حيتامة (2021) ودراسة بعلي مصطفى (2022).

- أما فيما يخص الدراسات السابقة حول الإدمان وليريكاً فقد تم استخدام عينات صغيرة في دراسة حمزة لعزازقة (2022)، ودراسة سليمان فتيحة (2011)، وهذا ما اتفق مع دراستنا الحالية.

- اختلفت المناهج في الدراسات السابقة حسب متغيرات الدراسة، فهناك من اعتمد على المنهج الوصفي مثل دراسة **نقموش محمد الطاهر ودرياش السعيد (2017)**، ودراسة **زينب العقون وعبد القادر قرش (2018)**، ودراسة **راضية صياد وهيام بوزغاية (2019)**، ودراسة **ابراهيم قادري وفتحي زقعار (2020)**، ودراسة **دراسة ربيحة عمور، العيد حيتامة (2021)** ودراسة **بعلي مصطفى (2022)**.
- اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة حول الإدمان (ليريكا)، في ما يخص المنهج مع دراسة **سليمانى فتيحة (2011)**، دراسة **حمزة لعزازقة (2022)**.
- اختلفت دراستنا الحالية في أدوات الدراسة مع الدراسات السابقة حول الذكاء العاطفي وحول الادمان في كل من دراسة **محمد الطاهر ودرياش السعيد (2017)**، ودراسة **زينب العقون وعبد القادر قرش (2018)**، ودراسة **راضية صياد وهيام بوزغاية (2019)** **سليمانى فتيحة (2011)**، دراسة **ربيعة عمور، العيد حيتامة (2021)** دراسة **حمزة لعزازقة (2022)**.
- اتفقت دراستنا الحالية من حيث أدوات الدراسة مع كل من دراسة **ابراهيم قادري وفتحي زقعار (2020)**، ودراسة **بعلي مصطفى (2022)**.

الفصل الثاني : الذكاء العاطفي

• تمهيد

01. مفهوم الذكاء العاطفي.
02. الأساس البيولوجي للذكاء العاطفي.
03. أركان الذكاء العاطفي.
04. أبعاد ومكونات الذكاء العاطفي.
05. أهمية الذكاء العاطفي.
06. مجالات الذكاء العاطفي.
07. مستويات الذكاء العاطفي.
08. متطلبات الذكاء العاطفي.

• خلاصة

• تمهيد:

ولد مصطلح الذكاء العاطفي في الولايات المتحدة الأمريكية قبل عشرين عاما، اذ لاحظ علماء النفس والسلوك أن نجاح الانسان وسعادته في الحياة لا يتوقفان على ذكائه العقلي فقط، وإنما على صفات ومهارات قد توجد وقد لا توجد عند الأشخاص الأذكياء، وأطلق العلماء على هذه الصفات تسمية الذكاء العاطفي وقد بينت الأبحاث والدراسات مكونات الذكاء العاطفي، وكيفية تحديد مستواه وكل ما يتعلق به.

01. مفهوم الذكاء العاطفي:**1.01 الذكاء :**

حاول الباحثون صياغة تعريف بسيط وشامل لمفهوم الذكاء، إلا أن ذلك لاقى صعوبة كبيرة، ولذلك فقد تعددت تعريفاته، واختلفت باختلاف المفهوم الذي يكونه كل منها حول القدرة العقلية.

تعريف (Binet) الى أنه: "القدرة على التفكير المجرد".

تعريف (Wechsler) الى أنه: "القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي، والتفاعل الناجح مع البيئة". (جولمان، 2000، ص ص 59-63)

تعريف الزغلول: هو القدرة على حل المشكلات المألوفة والغير مألوفة من خلال توظيف المعارف والخبرات المعالجة للمواقف المختلفة التي يواجهها الفرد. (الزغلول، 2004، ص 255)

2.01 العاطفة:

جملة انفعالات منسجمة حول موضوع واحد وتنشأ في نفس الفرد بعد تقدمه في النمو أو يكتسبها عن طريق الخبرة والتبصر بأثرها، وهي أنواع منها عواطف المحبة وعواطف الكراهية. (خوالدة، 2004، ص 23)

عرفها منصور والشرقاوي (1989): "استعداد وجداني مركب وتنظيم مكتسب لبعض الانفعالات نحو موقف معين، تدفع صاحبها للقيام بسلوك خاص. (جروان، 2012، ص 39)

3.01 مراحل تطور مفهوم الذكاء العاطفي:

تنقسم الخلفية النظرية لبداية تبلور مفهوم الذكاء العاطفي الى ثلاث مراحل هي: مرحلة الذكاء الاجتماعي، مرحلة الذكاء الشخصي، ومرحلة الذكاء العاطفي بصورته الحالية.

1.3.01 مرحلة الذكاء الاجتماعي:

بدأت هذه المرحلة فعليا منذ عام (1837)، عندما تعرض (Charles Darwin) لهذا المفهوم، ثم ما لبث أن نشر كتابه الذي أشار فيه الى أن التغيير العاطفي يلعب دورا هاما في السلوك التوافقي وذلك عام (1871). وفي عام (1920) جاء (Thronthike) بما يسمى الذكاء الاجتماعي، الذي عرفه بأنه " القدرة على

فهم الآخرين والتعامل معهم ضمن العلاقات الإنسانية". وبالتالي يعتبر (Thronidike) من أوائل الذين قاموا بتحديد لأحد جوانب الذكاء العاطفي، وهو الذكاء الاجتماعي.

يعتبر (Wechsler) أحد أبرز العلماء الذين بحثوا في مفهوم الذكاء من الوجهة الاجتماعية، فعرفه عام (1940) بأنه: "القدرة على التصرف، والتفكير بعقلانية، وعلى التعامل مع البيئة المحيطة بفاعلية"، وفي سنة (1943) صرح بضرورة القدرات العاطفية للتنبؤ بقدرة أي شخص على النجاح في الحياة.

(مجد، ص ص30-31)

2.3.01 مرحلة الذكاء الشخصي:

عام (1983) جاء (Gardner) بنظرية الذكاءات المتعددة، حيث رفض حصر مفهوم الذكاء في قدرات عقلية فقط، وأن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة، مكونة من قدرات معرفية وقدرات غير معرفية، يمتلكها كل فرد بدرجات متباينة. (مصطفى، 2007، ص ص18-20) ومن أنواع الذكاء في نظريته: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الحركي، الذكاء الموسيقي الذكاء الداخلي للشخص، الذكاء الاجتماعي.

3.3.01 مرحلة الذكاء العاطفي:

أول استخدام لمصطلح الذكاء العاطفي كان في الولايات المتحدة الأمريكية عام (1985) عندما ضمن طالب في كلية الآداب هذا المصطلح في عنوان رسالته لنيل درجة الدكتوراه، إلا أن البدايات الحقيقية ظهرت في سلسلة البحوث العلمية ل (Mayer& Salovey)، عام (1990) عندما استخدم مصطلح " الذكاء العاطفي " لأول مرة، وهما على دراية تامة بعناصر الذكاء غير المعرفي، وفي نفس العام تم نشر أول تعريف للذكاء العاطفي بوصفه: " نوع من الذكاء الاجتماعي المرتبط بالقدرة على مراقبة الشخص لذاته ولعواطفه وانفعالاته، ولعواطف وانفعالات الآخرين والتمييز بينها، واستخدام المعلومات الناتجة عن ذلك في ترشيد تفكيره وتصرفاته وقراراته"، وقد جاء هذا التعريف بعد أن قاما بمحاولات لتطوير طريقة علمية لقياس الفروق بين الأفراد في القدرة العاطفية، فتبين لهما أن هناك أشخاص لديهم قدرة أعلى من غيرهم في تحديد كل من عواطفهم الخاصة وعواطف الآخرين، وحل المشكلات المتعلقة بالقضايا العاطفية. (السمادوني، 2007،

ص41)

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين جاء (Golman) لتكون مساهمته كبيرة في مجال التأصيل النظري لهذا المفهوم متسندا على أعمال (Mayer & Salovey)، مما دفعه الى وضع كتابع الشهير (Emotional Intelligence) عام (1995)، حيث قام بقياس الذكاء العاطفي، وأكد على أن الذكاء العاطفي يشتمل على مجموعة من القدرات التي تميزه عن الأنواع التقليدية للذكاء، فمثلا لا يورث ويمكن اكتساب مهاراته في أي مرحلة عمرية، ويزيد ويتطور مع تقدم العمر لدى كثير من البشر ويساهم الجانب البيئي فيه بنسبة أكبر من الجانب الوراثي. (وهبة، 2006، ص18)، وفي عام (1998) أصدر (Golman) كتابا آخر عن الذكاء العاطفي في مجال العمل.

كما كان ل (Bar-On) اسهامات في جذور مفهوم الذكاء العاطفي التي بين فيها على أن محددات النجاح والسعادة لا تعتمد بشكل دائم على الذكاء المعرفي، فكثير من الأذكيا فشلوا في حياتهم العملية، وآخرون لم ينعموا بالراحة العاطفية أو السعادة، في حين ان كثيرا من متوسطي الذكاء نعموا بالرخاء والنجاح. (المراد، 2015، ص 109)

4.01 تعريف الذكاء العاطفي:

أشار (Goleman, 1995) الى مفهوم الذكاء العاطفي على أنه: "البراعة الاجتماعية التي نضمن بدورها معرفة الفرد لعواطفه الخاصة، واستخدام هذه العواطف في اتخاذ القرارات الصائبة، والقدرة على التواصل مع الآخرين واقناعهم وإدارة عواطفهم".

وفي عام (1998) توسع في تعريفه للذكاء العاطفي على أنه "القدرة على التعرف على العواطف الخاصة وعواطف الآخرين، وعلى تحفيز الذات، وإدارة العواطف في الذات، وفي العلاقة مع الآخرين بفاعلية". (Goleman, 200, p79)

هو القدرة على معرفة العواطف الذاتية وعواطف الآخرين، لتحفيز الذات، وإدارة هذه العواطف في العلاقات مع الآخرين، واستخدام هذه القدرة لترشيد الأفكار والسلوك في الحياة الاجتماعية والمهنية.

(Mayer, Salovey, ect. 2000, p400)

عرفه روبرت كوبر وأيمن الصواف: الذكاء العاطفي هو القدرة على ضبط النفس والحماس والمثابرة، والقدرة على حفز الناس والتحكم في الرغبات ومقاومة الاندفاع، وأيضا القدرة على التعاطف والتضامن الإنساني. (أبو النصر، 2008، ص107)

في حين عرفه أبو حطب أنه: "قدرة الفرد على قراءة رغبات ومقاصد الآخرين حتى ولم تكن واضحة وأن هذا الذكاء يظهر في ساوك رجال الدين والقادة السياسيين والمعلمين والمعالجين والآباء والأمهات، وأنه لا يعتمد كثيرا على اللغة" (مدثر، 2002، ص71)

02. الأساس البيولوجي للذكاء العاطفي:

نشأ في السنوات الأخيرة علم يتناول المخ الانفعالي الذي يوضح لنا كيف أن الكثير مما نقوم به تسيره الانفعالات حيث ثبت علميا من خلال تقنية فحص المخ حقيقة أن انفعالاتنا تلعب دورا في صياغة التفكير والمنطق.

حيث تنقسم القشرة الدماغية عند الانسان الى نصفي كرة يربطها بناء كبير يتكون من حوالي (3000) مليون خلية عصبية. وقد اكتشف العالم "Sperry" أن لكل جانب من الدماغ الأيمن والأيسر وظائف مختلفة، فالجانب الأيسر تحليلي يختص بمعالجة المعلومات بربط الأجزاء بشكل خطي تتابعي وهو أكثر فاعلية في معالجة المعلومات اللفظية وترميزها كما أن الفص الأيسر الأمامي يستطيع أن يوقف ويثبط كل الانفجارات الانفعالية السلبية، أما الجانب الأيمن فيتم فيه تجميع الأجزاء ويعالج المعلومات بشكل متزامن ويكون فاعلا في الأمور البصرية والمكانية كما في الرسم صنع الصور والموسيقى. (جراد، 2013، ص26)

ينظر الى الجهاز العصبي الطرفي على أنه المسؤول عن الذكاء العاطفي، وجميع حالات الانسان العاطفية، فهو يؤدي دورا رئيسيا في التعرف على عواطف الآخرين وتقويمها، وتعد اللوزة أهم عناصر هذا الجهاز فهي كتلة صغيرة من الخلايا العصبية تتكون من جسمين صغيرين يشبهان اللوزة، ولهذا سميت بهذا الاسم، وتقع في السطح الداخلي للفص الصدغي، جزء منها في المخ الأيمن والآخر في المخ الأيسر، وتعتبر الجزء الأهم في الجهاز العصبي الطرفي وفي مخ الانسان المتخصص في الأمور العاطفية. وتعتبر الوصلات العصبية التي تصل بين الفص الجبهي (مركز الأفكار) واللوزة (مركز العواطف) المسؤولة عن الكفاءة العاطفية للفرد.

وتؤدي عملية استئصال اللوزة من الدماغ الى تغير أمور كثيرة مثل: عدم الاكتراث بالناس، الانطواء وانعدام الشعور بالعاطفة أي نسيان الاستجابة العاطفية. ويعتبر (Joseph Le Doux) عالم الأعصاب بمركز علوم الأعصاب بجامعة (New York) أول من اكتشف الدور الرئيسي للوزة في المخ العاطفي

وأن لب الذكاء العاطفي يتمثل في المهام التي تقوم بها اللوزة، ودورها المتداخل مع القشرة المخية. (المراد، 2015، ص ص 111-112)

03. أركان الذكاء العاطفي:

حدد "Reuven Bar On" خمسة أركان للذكاء العاطفي كالتالي:

الركن الأول: العلاقة مع الذات:

-إدراك الذات بشكل عاطفي.

-الحزم.

-تحقيق الذات.

-النظر الى الذات.

-الاستقلالية.

الركن الثاني: العلاقات مع الآخرين

-التعاطف.

-المسؤولية الاجتماعية.

-العلاقات مع الآخرين.

الركن الثالث: القدرة على التوافق

-حل المشكلات.

-اختبار الواقع.

-المرونة.

الركن الرابع: إدارة الضغوط

-القدرة على احتمال الضغوط.

-ضبط الاندفاع والتحكم في النزوات.

الركن الخامس: الحالة المزاجية العامة

-السعادة.

-التفاؤل. (أبو النصر، 2008، ص112)

04. أبعاد ومكونات الذكاء العاطفي:

- إدارة الانفعالات: يعني هذا البعد القدرة على تهدئة الذات، والتخلص من القلق، والتخفيف من حدة الانفعال لدى الآخرين بعد مواجهة شحنات قوية من الانفعالات.

- المعرفة الانفعالية (الوعي بالذات): ويعني قدرة الفرد على التعرف على المحتوى الانفعالي للملامح والسلوكيات، ويشمل ذلك إدراك وتقييم الانفعالات والتعبير عنها، أي وعي الفرد بانفعالاته وبأفكاره المتعلقة بها، وقدرته على التمييز بينهما والتعبير عنها بشكل مناسب. (سلامي، 2016، ص172)

- التعاطف: ويعني قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم، والحساسية لاحتياجاتهم حتى وان لم يفصحوا عنها، والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الشخصية.

- حفز الذات (الدافعية): وتعني القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها الى تحقيق الإنجاز، والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات حتى وان كانت تحت ضغط انفعالي من الآخرين وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة الى أخرى. (بن غربال، 2015، ص 162-163)

- التواصل الاجتماعي (المهارات الاجتماعية): يقصد بها التعامل مع الآخرين بناء على فهم ومعرفة مشاعرهم، وإدارة التفاعل معهم بشكل فعال يسمح بتحقيق أفضل النتائج. (سلامي، 2016، ص173)

05. أهمية الذكاء العاطفي:

- يعد الذكاء العاطفي بجانب القدرات العقلية الأخرى هو أحد الركائز الأساسية في تنوع الحلول للعديد من المشكلات، فالعقلية التي تؤمن بتعدد الأبعاد والرؤى وتتطور وفق هذا التعدد هي التي تنمو وتتطور في مناخ صحي وتسهم في ترسيخ القيم الإنسانية العليا.
- يساعد الذكاء العاطفي الأفراد على الابتكار، الحب، المسؤولية، الاهتمام بالآخرين بالإضافة إلى تكوين أفضل الصداقات والعلاقات الاجتماعية. (سليمانى، 2015، ص ص48-49)
- ينمي الذكاء العاطفي قدرة الانسان السيطرة على انفعالاته ومشاعره التي تقود الى تصرفات غير محسوبة.
- يعتبر الذكاء العاطفي عاملا مهما في استقرار الحياة الزوجية فالتعبير الجيد عن المشاعر وتفهم مشاعر الطرف الآخر ورعايته بشكل ناضج، يضمن توافقا زواجيا رائعا.
- اثبت أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء العاطفي والصحة النفسية، فالأذكاء عاطفيا أكثر قدرة على التعامل مع ضغوط الحياة ومشكلاتها بشكل أكثر تفاؤلا وأكثر إصرارا وأقل تعرضا للقلق والاكتئاب.
- كذلك هناك علاقة بين الذكاء العاطفي والصحة الجسدية فالأذكاء عاطفيا أقل عرضة لأمراض القلب والضغط وأمراض المناعة وسائر الأمراض الجسدية التي تنتج عن التوتر والقلق والضغط والنفسية.
- كما تلعب رعاية الجوانب العاطفية في مجال التربية الخاصة دورا حيويا في نجاح البرامج التربوية أو العلاجية لدى معظم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل التواصل مع الآخرين في الروضة والمدرسة والأسرة والمجتمع. (مبارك، باديس، 2017، ص ص21-22)
- يعتبر الذكاء العاطفي عاملا مهما في استقرار حياة الفرد، فالتعبير الجيد عن المشاعر، وتفهم مشاعر الآخرين بشكل ناضج يضمن التوافق معهم.
- يعد من أسباب النجاح في العمل والحياة، فالأكثر ذكاءا عاطفيا يتميزون بالحب، والمثابرة والقدرة على التواصل والقيادة والإصرار على النجاح. (عبد الرؤوف، عيسى، 2018، ص56)

06. مجالات الذكاء العاطفي:

وجد من خلال الدراسات والبحوث أن الذكاء العاطفي له تطبيقات عديدة في مجالات الحياة المختلفة مثل تطبيقاته في عالم الأسرة والحياة الزوجية والطفولة والعمل، وكذلك في مجال الرعاية الصحية والنفسية والتعليم الأكاديمي، وسيتم التطرق لها بإيجاز في الفقرات التالية:

1.06 الذكاء العاطفي والأسرة:

ان الأطفال يتعلمون من الأسرة دروسا بالغة الأثر، وذلك من خلال الأساليب التي يتعامل فيها الوالدان مع أطفالهما، سواء بنظام القسوة، أو بتفهم متعاطف، أو بعدم اكتراث أو بمشاعر دافئة. فالأسرة هي المدرسة الأولى للتعلم العاطفي.

ان أسلوب تبادل مشاعر الأبوين فيما بينهما، وتعاملهما المباشر مع الطفل يمنحان أطفالهما الأذكاء دروسا عميقة، اعتمادا على توافقهم مع عمليات التبادل العاطفية في الأسرة، ووجد من نتائج الدراسات أن الشريكين الأكثر كفاءة عاطفية في الزواج كانا الأكثر فاعلية في مساعدة أطفالهما في مختلف أحوالهما. (أبو رياش، الصافي، 2006، ص251)

وبطبيعة الحال إذا كانت الحياة الزوجية للطرفين سعيدة سيأثر ذلك إيجابا على الطفل والجو الأسري ككل سينتج عنه اصغاء وعدم انفعالات والتهجم بل تفهم ومواسات ومراعات.

2.06 الذكاء العاطفي والزواج:

تمكن جون جوتمان من خلال أبحاثه على التقلبات العاطفية في علاقة أكثر من مائتي زوج وزوجة التوصل الى أن النقد القاسي، هو علامة التحذير المبكرة بأن الزواج مهدد، لكن في الزواج الصحي يشعر الزوجان بحرية التعبير عن أي شكوى، أما التعبير عن انفعال الغضب فيتم في معظم الأحيان بأسلوب هدام بالهجوم على شخصية الزوج أو الزوجة. (أبو رياش، الصافي، 2006، ص247)

3.06 الذكاء العاطفي والعمل المهني:

هناك اعتقاد قوي أن الذكاء العاطفي في العمل يساعد الأفراد على المزيد من الفهم الإيجابي لبعضهم البعض وتقبل الأفكار الجديدة، ويساهم في زيادة الأداء ويعمل على خلق طرق جديدة لتطوير العمل والمقدرة على التواصل مع الآخرين وفهمهم ومساعدتهم ومراعات مشاعرهم.

وأكدت الدراسات أن هناك علاقة قوية بين ذكاء الفرد العاطفي وأدائه في العمل، منها الدراسة التي أجريت على موظفي البنوك التي وجدت أن تأثير الذكاء العاطفي على جدا على مستوى الأداء أكثر من تأثير الأداء العقلي. وكذلك دراسة القوات الجوية التي أجريت على الآلاف من الموظفين الجدد وجدت أن الذكاء العاطفي يسهم بنسبة 45% من نجاحهم في أدائهم، كما يرتبط الذكاء العاطفي من خلال الدراسات المتعددة بمستوى النشاط، والذين يتمتعون بمستوى نشاط مرتفع غالبا ما ينتقلون من نشاط الى آخر ويتمتعون بفعالية جسدية مرتفعة. (عثمان، 2009، ص 171)

4.06 الذكاء العاطفي والبيئة المدرسية والأكاديمية:

اعتبر (Golman) المدارس بأنها الأماكن الأولى التي يمكن أن تديرها المجتمعات لتصحيح القصور في الكفاءة الاجتماعية والانفعالية لدى الطلاب، حيث نجد أن الأطفال يدخلون المدارس وهم مختلفون من الناحية الانفعالية، وعلى ذلك فالمدارس تواجه تحدي عملية التغيير ومعالجة المهارات الانفعالية للأطفال وهذا التحدي يمكن أن يواجه من خلال تثقيف انفعالي وكذلك خلق مناخ مدرسي يعمل على تنمية المهارات الانفعالية واستخدامها في مجالات عديدة.

ويشير (Lopes & Salovey, 2001) الى أن الذكاء العاطفي والقدرات الانفعالية قد تكون هامة للإنجاز الأكاديمي، فعلى سبيل المثال قد يكون إدراك الانفعالات هاما للتعبير والكتابة، وقد تساعد القدرة على استخدام الانفعالات لتسيير عملية التفكير لدى الطلبة على تحديد النشاطات التي يركزون عليها بالاعتماد على ما يشعرون به. (علي سالم، 2014، ص 53)

07. مستويات الذكاء العاطفي:

حدد هنري ويزنجر مستويات للذكاء العاطفي هما:

1. المستوى الشخصي في إطار الذات.

2. المستوى التفاعلي في إطار العلاقات.

ورغم تبادل التأثير بين هذين المستويين، إلا أن الذكاء العاطفي على المستوى الشخصي هو الأصل ويؤدي غيابه الى ضعف الذكاء العاطفي على مستوى العلاقات الإنسانية ويتسبب أيضا في التقليل من فعالية الذكاء الفكري لأطراف هذه العلاقات. (أبو النصر، 2008، ص116)

08 . متطلبات الذكاء العاطفي:

يمكن تحديد متطلبات الذكاء العاطفي حسب "هيسك وجون مايير" و"بيتر سالوفي" كالتالي:

أولا: متطلبات الذكاء العاطفي على المستوى الشخصي:

-إدراك الذات.

-إدارة العواطف.

-حفز الذات.

ثانيا: متطلبات الذكاء العاطفي على مستوى التفاعل الإنساني:

-بناء مهارات اتصال فعالة.

-إقامة علاقات إنسانية ناجحة وحسن ادارتها.

-حفز الآخرين. (أبو النصر، 2008، ص120)

• خلاصة:

يمكن القول في ختام هذا الفصل أن الذكاء العاطفي مفهوم عصري يشير الى عنصر من عناصر السلوك الإنساني يختلف عن القدرات العقلية، وله تأثير على حياة الانسان وعلى نجاحه في العديد من مجالات الحياة، وتشهد الكثير من الأحداث أن الأشخاص المتميزين في الذكاء العاطفي ويعرفون جيدا مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيدا، ويتفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة جيدة هم أنفسهم من نراهم متزنين في مجالات الحياة.

وقد أشرنا في هذا الفصل الى كل من المفاهيم المختلفة للذكاء العاطفي، مروراً بتاريخ تطور مفهوم الذكاء العاطفي، كذلك الأساس البيولوجي له، وأهميته وأبعاده الخمسة، ومجالاته وصولاً الى مستوياته ومتطلباته.

الفصل الثالث: ادمان المخدرات

(ليريكا)

• تمهيد

01. تعريف ادمان.

02. تعريف التعاطي.

03. تعريف المخدرات.

04. مخدر ليريكا

1.04 تعريف حبوب ليريكا.

2.04 أسباب ادمان ليريكا.

3.04 طرق تعاطي ليريكا.

4.04 أعراض انسحاب ليريكا.

5.04 ادمان ليريكا وعلاقته بالجنس.

6.04 علاج ادمان ليريكا وتخفيف أعراضه الانسحابية.

• خلاصة

• تمهيد:

أصبح تعاطي المخدرات والادمان عليها المشكلة الرئيسية التي تواجه العديد من المجتمعات في الوقت الحاضر، وهي آفة تنتشر بين الشباب والشابات الكبار منهم والصغار الفقراء والأغنياء. ومع الانتشار الكبير للمخدرات في الآونة الأخيرة بأنواعها المختلفة وخاصة "البريجابالين" أو كما يعرف بـ "ليريكا" الذي كان من السهل الحصول عليه الى جانب تأثيره القوي الذي يلبي رغبة المتعاطي.

01. تعريف الإدمان:

تعريف منظمة الصحة العالمية: "الإدمان حالة نفسية عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائماً الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من عدم توفره". (شينار، بولحبال، 2020، ص2015)

وعليه فالإدمان على المخدرات يقصد به التعاطي المتكرر، لمواد نفسية لدرجة أن المدمن يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي، كما يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع، وكثيراً ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي. (سوف، 1996، ص17)

02. تعريف التعاطي:

التعاطي هو عبارة عن تناول المواد المخدرة بشكل تجريبي، أو منقطع، أو بشكل منتظم. ويقصد بتعاطي المخدرات استخدام العقاقير المخدرة والتي لا يسمح المجتمع بتعاطيها بقصد الحصول على تأثير جسدي، أو عقلي أو نفسي. وهناك ثلاث مستويات من التعاطي:

- التعاطي الاستكشافي أو على سبيل التجريب وحب الاستطلاع.
- التعاطي بالمناسبة أي في المناسبات فقط كالأعياد وحفلات الزواج.
- التعاطي المنتظم أو المتصل، وفي هذه الفئة تواظب على التعاطي بانتظام بغض النظر عما إذا كانت هناك مناسبة أم لا وهي الفئة الأقرب إلى مفهوم الإدمان أو الاعتماد النفسي.

03. تعريف المخدرات:

عرفتها لجنة المخدرات بالأمم المتحدة بأنها: "كل مادة أولية أو مستحضر يحتوي على عناصر

منومة أو مهدئة والتي عند استخدامها لأغراض غير طبية أو صناعية قد تؤدي إلى حالة من التعود عليها أو الإدمان عليها مما يضر الفرد والمجتمع جسدياً أو نفسياً أو اجتماعياً". (Achichi, 2023, p139)

تعريف منظمة الصحة العالمية: "أي مواد يتعاطاها الكائن الحي بحيث قد تعدل وظيفة أو أكثر من الوظائف الحيوية". (بن سطم العنزي، 2010، ص82)

كما تعرف المخدرات على أنها كل مادة طبيعية أو مصنعة تذهب العقل البشري جزئياً أو كلياً وتجعل صاحبه غير مدرك لما يفعل أو يتصرف، كما أنها تهيئ للشخص بعض الأمور غير الحقيقية، وقد يتم استخدام بعض أنواع من المخدرات في المجالات الطبية تحت اشراف طبي وللحاجة الماسة وبكميات قليلة لا تسبب الإدمان.

04. مخدر ليريكا:

1.04 تعريف ليريكا:

ليريكا أو البريجابالين (Pregabalin)، حبوب مسكنة تحتوي على مادة البريجابالين هي مادة تستخدم كمضاد للصرع ومهدئ لآلام الأعصاب، وللمصابين بالصرع الجزئي حتى لا يتمدد ويصبح منتشرًا في جميع أنحاء الجسم ويتم حصره في منطقة واحدة، وتصنف حبوب ليريكا على أنها من الأدوية التي يستخدمها بعض الأشخاص كمخدر، وتسبب في كثير من الأحيان التعرض لخطر الإدمان إذا تم تعاطي جرعة كبيرة منها، يتم تناوله عن طريق البلع وكذلك يمكن تعاطيه عن طريق الاستنشاق أو الحقن. (سنوسي، صافة، 2022، ص1046)

تتوفر البريجابالين في الجزائر بعدة أسماء تجارة مثل: Gabalyse 300MG، Lirizin 50/75، Regab 300MG، Leptica 300mg، يصطلح على تسميته المدمنون بالصاروخ، الطاكسي، CBR.

(لعزازقة، 2022، ص32)

2.04 أسباب ادمان ليريكا:

ان إساءة استخدام ليريكا يسبب الإدمان، لأنه يعطي إحساسا بالهدوء والنشوة، حيث يتشابه تأثيره مع تأثير الفاليوم والكحول، لذلك يتم إساءة استخدامه من قبل بعض الأشخاص بغرض النشوة وصولاً الى الإدمان وهذا راجع الى عدة أسباب منها:

- الأسباب النفسية: من طبيعة النفس البشرية البحث عن الفرح والسرور والابتعاد قدر الإمكان عن المشاكل والمتاعب والهموم، لكن تقعد الحياة المدنية الحديثة والتقدم العلمي والتفاوت الاقتصادي والفقر

والجهل والتخلف ومتطلبات مادية شتى وحاجيات متنوعة تدفعه الى سلوك أقرب الطرق وأسهلها من خلال تعاطي ليريكا، للهروب من العالم الواقعي، لكن للأسف لفترة قصيرة لا تدوم الا بضع ساعات. (شعبان، 1984، ص39)

- **العوامل الاقتصادية:** تقوم دول عدة بزراعة وإنتاج شتى أنواع المخدرات للحصول على أرباح منها، حيث تباع وتصدر الى دول أخرى للاستفادة منها في النواحي الطبية، وقد كان الحصول على ليريكا سهل من الصيدليات بالإضافة الى ثمنها الرخيص، ومن ناحية أخرى يرجع الإدمان الى مشاكل أخرى كالبطالة والفقر، إضافة الى غلاء الأسعار وانخفاض أجور العمال، وضعف الحكومات في محاربة عصابات المخدرات مما يسبب تغلغلها داخل المجتمع. (المراشدة، 2012، ص17)
- **العوامل الاجتماعية:** أول ما يتأثر به الانسان ويوجه سلوكه الاجتماعي ما يتلقاه من محيط أسرته، فلذلك تأثير على تكوين شخصيته وتحديد سلوكه في المستقبل، فان نما في أسرة سعيدة سوية فانه ينشأ سويا بعيدا عن العقد والانحراف والشذوذ، أما إذا نشأ في بيئة أسرية تسودها الخلافات بين الأبوين والإهمال والقسوة أو اعتياد الأسرة على المخدرات فذلك سوف يؤدي حتما الى انحراف الشخص عندما يكبر ولا يتمكن من التكيف مع مجتمعه. بالإضافة الى ضعف الوازع الديني وكثرة أصدقاء السوء وحب الاستطلاع خصوصا عند توفر ليريكا بكثرة فذلك سوف يؤدي الى الفضول لتجربتها. (قازان، 2005، ص14-194).

3.04 طرق تعاطي ليريكا:

ان كل مخدر له طرق تعاطي مختلفة ويتم تعاطي ليريكا عن طريق:

الفم: وهي الطريقة الشائعة والمعتادة حيث يتم انتاج حبوب ليريكا على شكل أقراص أو كبسولات بتركيزات مختلفة.

تدخين ليريكا: حيث يقوم مدمن ليريكا بطحن الأقراص أو فتح الكبسولة والحصول على المسحوق بداخلها، ثم يقوم بلفها من ضمن مكونات السيجارة وتدخينها للاستمتاع بها.

الحقن: تقتيت أقراص ليريكا والحصول على المسحوق، وتدوينها ثم تعبئتها في الحقن للاستفادة القصوى من المادة الفعالة. (www.daralhadabaegypt.com)

4.04 أعراض انسحاب ليريكا:

تظهر أعراض انسحاب ليريكا خلال ساعات من التوقف عن التعاطي وتستمر من يوم الى يومين وقد تصل الى أسابيع أو شهور على حسب الحالة الصحية لكل مريض، فتختلف الأعراض الانسحابية على حسب:

أ. **فترة التعاطي:** كلما زادت فترة التعاطي طالت مدة الأعراض الانسحابية ومواجهة المريض لأعراض انسحابيه صعبة.

ب. **عدد الجرعات التي تم تعاطيها:** كلما زادت عدد جرعات الدواء يتراكم في الجسم لفترة أطول وبالتالي تستغرق أعراض الانسحاب مدة طويلة للخروج وتصبح أكثر حده عن المتعاطي الذي يتناول بجرعات صغيرة.

ج. **الحالة الصحية:** المريض الذي يعاني من حالة صحية متردية ومشاكل في الكبد والكلى فانه يستغرق فترة زمنية أطول للتخلص من أعراض الانسحاب عن الآخر الذي لا يعاني من مشاكل صحية.

د. **العمر:** متعاطي ليريكا من أصحاب الأعمار الكبيرة يستغرقون فترات طويلة للتخلص من المخدر على عكس أصحاب الأعمار الصغيرة الذين يستغرقون فترة أقل.

هـ. **نسبة الدهون:** المدمن الذي يتمتع بوزن عالي ونسبة دهون مرتفعة، فان أعراض انسحاب ليريكا لديه تستغرق فترة أطول عن الشخص الذي يتمتع بنسبة دهون منخفضة، لأن الدواء يتركز في الدهون.

(<https://altaafi.com>)

1.4.04 أعراض انسحاب ليريكا من الجسم:

- الشعور بصداع شديد.
- كثرة التقيأ والرغبة في الغثيان.
- كثرة التعرق.
- الصابة بالإسهال.
- الشعور بالأرق الدائم.
- زيادة معدل ضربات القلب.

- الإصابة بالجفاف.
- الإصابة بسكتة دماغية.

2.4.04 الأعراض الانسحابية النفسية:

- تقلب في الحالة المزاجية.
- الشعور الدائم بالقلق والتوتر.
- الانفعال الزائد.
- يمكن أن يصل الامر الى الانتحار. (<https://castlecraig.co.uk>)

5.05 ادمان ليريكا وعلاقته بالجنس:

يكون للمخدرات دور في عدم قدرة المدمن على ممارسة الجنس، فعلاج ليريكا يتكون من البريجابالين ودائماً هذه المادة يتم استخدامها في بعض المنشطات الجنسية لذا يعتقد البعض أنه منشط جنسي فعال وهو في الحقيقة عكس ذلك تماماً فكل هذا ما هو الا اشاعات لترويجها بين المتعاطين يجعلهم يجربونه ويقعون في دوامة الإدمان.

ولكن في الحقيقة أن ليريكا ما هو إلا مسكن قوي لا يمكن استخدامه في العلاقات الجنسية فهو يقلل بنسبة كبيرة من الأعضاء التناسلية ويجعلها ضعيفة للغابة مما يطيل فترة الجماع ويجعل القذف يأتي متأخراً الى حد ما ولكن في العملية الجنسية يكون في بداية تناول المدمن للعقار مما يجعله يشتره عدة مرات وعند اعتياده ونعود الجسم عليه يسبب ضعف جنسي. (مجد، 2020، ص ص 198-199)

6.04 علاج ادمان ليريكا وتخفيف الأعراض الانسحابية:

يتم تخفيف أعراض انسحاب ليريكا من خلال اللجوء الى المستشفى أو مركز الإدمان، وهناك يصف الأطباء مجموعة من العقاقير الطبية تساعد على تطهير الجسم وتنقيته من السموم، وفي نفس الوقت تقلل من حدة الأعراض الانسحابية الجسدية والنفسية وتجعل المريض يجتاز تلك المرحلة بسهولة، والقيام ببعض الممارسات اليومية بعد عدة أيام كممارسة الرياضة لطرد باقي السموم من الجسم.

بعد طرد السموم تأتي مرحلة التأهيل النفسي، والدعم السلوكي، من خلال علاج مخلفات مادة البريجابالين كالوسواس، الاكتئاب، القلق، نظرا للضرر الواقع على الجهاز العصبي والمخ وقد تظهر هذه الأعراض لدى بعض الأشخاص وقد لا تظهر ولكن هذه خطوة مهمة جدا في نجاح العلاج.

ويتم بعدها تأهيل المدمن سلوكيا، حتى يتمكن من الاندماج مع المجتمع مرة أخرى، دون مواجهة عواقب نفسية تجبره على التعاطي مجددا.

ثم تأتي مرحلة علاج ادمان ليريكا وفيها يتم التأكد من استقامة المتعافي فكريا، وتغيير العادات التي اكتسبها في مرحلة الإدمان الى العادات التي يتقبلها المجتمع، ومساعدة المتعافي على اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي اللازمة لتحقيق الذات. وبصورة عامة لا يجب التوقف عن تناول الدواء فجأة، بل يجب الاعتماد على التقليل التدريجي من الجرعة المتناولة حتى لا يدخل الجسم في حالة صدمة شديدة ويؤثر على الأجهزة المختلفة. (<https://eshraqhospital.com>)

• خلاصة:

الحديث عن الإدمان هو الحديث عن الأسباب الكامنة والعوامل المساعدة في أن ينجرف الأفراد في تيار المخدرات، هذه العوامل التي ترتبط بالفرد المدمن ككائن بيولوجي له خصائصه النفسية والشخصية، محاط ببيئة ومجتمع وسياق ثقافي يشكله، كلها تعتبر عوامل مؤدية الى الإدمان بأنواعه وبما فيه الإدمان على "ليريكا" الذي تطرقنا فيما سبق الى مختلف ما جاء فيها من تعريف بهذه المادة النفسية وأسباب تعاطيها والادمان عليها، وأعراضها الانسحابية وصولا الى كيفية علاج ادمانها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية المستخدمة

في الدراسة

- تحديد

01. المنهج المستخدم في الدراسة.

02. الدراسة الاستطلاعية.

03. الدراسة الأساسية.

04. أدوات الدراسة.

- الملاحظة.

- المقابلة العيادية النصف موجهة.

- مقياس الذكاء العاطفي.

- خلاصة

● تمهيد:

لابد من أن كل بحث علمي يحتوي على جانب نظري وجانب تطبيقي لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تطرق الباحثان في هذا الفصل للخطوات والإجراءات المتبعة في الجانب الميداني في هذه الدراسة من حيث الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية ومنهج الدراسة الأساسية وأدوات الدراسة.

01. المنهج المستخدم في الدراسة:

● تعريف المنهج:

المنهج هو مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات المنهجية التي يستعين بها الباحث في تنظيم النشاط الذي يقوم به من أجل التقصي عن الحقائق العلمية أو الفحص الدقيق لها. (عبد المؤمن، 2008، ص14)

لقد اعتمدنا في دراستنا على "المنهج العيادي" لكونه يتناسب مع موضوع الدراسة، فالمنهج العيادي هو "دراسة اكلينيكية تستند الى المقابلات وتستعين بالاختبارات للوصول الى غايات يحددها هذا المنهج لقدرته على الوصول الى أعماق النفس البشرية، وإظهار خباياها وكشف مكوناتها، إعطاء صورة شاملة ومتكاملة على الشخصية وجوانب قوتها ومواطن ضعفها، اعتمادا على أدوات كثيرة للحصول على الموضوعية الكاملة". (حجار، 2016، ص100)

02. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة مسحية استكشافية، اذ تعد مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان مما يضيفي صفة الموضوعية على البحث، وكما لها أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على صياغة أسئلة دليل المقابلة.

تعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية محددة بإشكالية معينة حيث تساعد في الكشف عن التغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث بأكثر من متغير بنسبة ارتباط معينة، بالإضافة الى أنها تسهل للباحث عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها وكذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس. (حلمي، 2001، ص64)

بعد اختيارنا لمركز الوسيط لعلاج الإدمان بسكرة، وبمساعدة من طرف الأخصائي النفساني، قام الباحثان بجولة استطلاعية من أجل الاحاطة أكثر بموضوع الدراسة والحصول على المعطيات الأولية كما هي في الميدان حول مشكلة الدراسة والتعرف على الصعوبات التي تعترض سبل اجراء الدراسة على جميع الأصعدة، تم التعرف على الحالات نظرا لصعوبة الأمر تم توفير حالتين فقط وتم اختيارهما بطريقة قصدية، وأخذ موافقتهما على اجراء المقابلة.

03. الدراسة الأساسية:

تمثلت حدود الدراسة كالاتي:

1.03 الحدود المكانية:

تم اجراء هذه الدراسة على مستوى مركز الوسيط لعلاج الإدمان -بسكرة-

2.03 الحدود الزمانية:

تم اجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من حوالي: 25/04/2023 الى غاية 18/05/2023.

3.03 الحدود البشرية:

اعتمدنا في دراستنا على حالتين (02) تتراوح أعمارهم بين 30 الى 35 سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية.

04. أدوات الدراسة:

1.04 المقابلة العيادية النصف موجهة:

قام الباحثان بتطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة على حالتان (02) من مدمنين ليريكا، لأن المقابلة النصف موجهة تهدف الى السير في اتجاه واضح وبأقل توجيه وضبط للأسئلة مع المحافظة على حرية التعبير والبحث عن الأسئلة التي توجه الحوار لتجنب الخروج من الموضوع.

والتي فيها يكون الباحث على علم مسبق بشيء من الموضوع ويريد أن يستوضح من المبحوث. وفيها يدعى المستجوب للإجابة على نحو شامل بكلماته وأسلوبه الخاص على موضوع البحث، ويقوم هذا الأخير بطرح تساؤلات توضيحية على المبحوث حتى يتمكن المستجوب من انتاج حديث حول هذا الجزء من الموضوع. (ابراش، 2008، ص286)

2.04 مقياس الذكاء العاطفي:

هو مقياس لقياس مستوى الذكاء العاطفي أعده كل من "فاروق السيد عثمان" و"محمد عبد السميع رزق" عام (2001)، يتكون من 58 بندا مقسمة على (5) أبعاد وسلم استجابة خماسي. الا أنه قد تم في الدراسة الحالية تغيير سلم الإجابة من خماسي الى ثلاثي ليتلاءم مع الدراسة.

جدول رقم (01): يوضح أبعاد مقياس الذكاء العاطفي مع أرقام المفردات

المجموع	أرقام البنود	أبعاد المقياس
15	1-6-11-16-21-26-31-36-41-46-50-53-55	إدارة الانفعالات
11	4-9-14-19-24-29-34-39-44-49-52	التعاطف
13	3-8-13-18-23-28-33-38-43-48-51-54-56	حفز الذات
10	2-7-12-17-22-27-32-37-42-47	المعرفة الانفعالية
9	5-10-15-20-25-30-35-40-45	التواصل الاجتماعي

3.04 هدف المقياس:

يهدف المقياس الى جمع المعلومات من المستجيبين حول مهاراتهم الانفعالية ومعرفة مستوى الذكاء العاطفي الذي تتمتع به أفراد العينة محل الدراسة من: منخفض، متوسط، مرتفع.

4.04 طريقة تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (58) بندا، بحيث يتم تقدير استجابة أفراد العينة عليه تبعا لسلم قياس ثلاثي البدائل، حيث يعطى لكل بند من البنود وزن متدرج وفق مقياس "ليكرت" "likart" الثلاثي (1-2-3) للبدائل (يحدث-يحدث أحيانا-لا يحدث) على الترتيب كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضح أوزان بدائل مقياس الذكاء العاطفي

لا يحدث	يحدث أحيانا	يحدث	بديل الاستجابة
1	2	3	الدرجة

- عند جمع درجات المستجيب على كل بنود المقياس نحصل على درجة الذكاء العاطفي التي يتمتع بها المستجيب محل الدراسة، وعليه فان درجات المقياس تتراوح بين 174 التي تمثل أعلى درجة و58 تمثل أدنى درجة للمقياس.
- ولمعرفة مستوى الذكاء العاطفي للمستجيب نقوم بمقارنة الدرجة التي حصل عليها بجدول تقدير المقياس (مستويات المقياس) كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (03): يوضح مستويات (تقديرات) مقياس الذكاء العاطفي

تقدير درجات المقياس	درجات المقياس
ذكاء عاطفي منخفض	58 ← 96
ذكاء عاطفي متوسط	97 ← 135
ذكاء عاطفي مرتفع	136 ← 147

5.04 الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب الخصائص السيكومترية على عينة استطلاعية قدرت ب 30 فردا للتأكد من مدى ملائمة وصلاحيه المقياس.

1.5.04 صدق المقياس:

تم التأكد من صدق المقياس باستخدام الطرق التالية:

- الصدق الظاهري
- الصدق التلازمي
- الصدق الذاتي
- ❖ الصدق الظاهري:

تم الاعتماد على الصدق الظاهري (صدق المحكمين) والذي يقصد به مدى ما يبدو الاختبار يقيس أي أن بنود الاختبار على صلة بالمتغير الذي يقاس ويحقق الغرض المرغوب فيه.

لذا تم توزيع المقياس على ثلاثة أساتذة محكمين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة للتأكد من قدرة المقياس على تحقيق أهداف الدراسة ومدى وضوح بنود المقياس ومدى ملائمة بنوده لأبعاده الخمسة، وقد أجمع كل المحكمين من صحة ذلك.

❖ الصدق التمييزي:

تم حساب المقياس من خلال استعمال طريقة المقارنة الطرفية حيث تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية تصاعدياً. أخذت نسبة 33% ممن تحصلوا على درجات مرتفعة و33% ممن تحصلوا على درجات منخفضة في المقياس لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة على المقياس وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (04): يوضح معامل الصدق التمييزي لمقياس الذكاء العاطفي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البيانات الإحصائية مقياس الذكاء
0,01	73,32	5,95	131,63	الجزء الأعلى
		6,5	152,09	الجزء الأدنى

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة "ت" قد بلغت (73,32) وهي أكبر من "ت" المجدولة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد مرتفعي الذكاء العاطفي بمتوسط حسابي قدر ب (131,63) وانحراف معياري قدره (5,95)، والأفراد منخفضي الذكاء العاطفي بمتوسط حسابي قدر ب (152,09) وانحراف معياري قدره (1,96)، وهذا ما يدل على أن المقياس صادق.

❖ الصدق الذاتي:

تم حساب صدق المقياس باستخدام الصدق الذاتي، والذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات، فقد قدر ب (0.910) عند استخدام ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ وهذا ما يعني أن المقياس صادق ويمكن تطبيقه.

2.5.04 ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس تم اتباع طريقتين:

➤ التجزئة النصفية

➤ معامل ألفا كرونباخ

❖ طريقة التجزئة النصفية:

لقد تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة المقياس إلى نصفين، النصف الأول يضم العبارات الفردية، مقابل النصف الثاني الذي يضم العبارات الزوجية ثم حساب معامل الارتباط بينهما "برسون" ثم اخضاعه لمعادلة التصحيح "سبيرمان براون" وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (05) يوضح حساب معامل ثبات مقياس الذكاء العاطفي بطريقة التجزئة النصفية

مستوى الدلالة	معامل ثبات المقياس بعد التصحيح	معامل ارتباط برسون قبل التصحيح	
0,01	0,828	0,707	نصفي مقياس الذكاء العاطفي

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث قدر بـ 0,828 وهذا ما يؤكد إمكانية تطبيق المقياس على عينة الدراسة. (سعيدة، 2015، ص ص 161-168)

• خلاصة:

من خلال إجراءات الدراسة الاستطلاعية لميدان الدراسة، تم التعرف على إمكانية تطبيق الدراسة الأساسية مع التأكد من وجود العينة المراد تطبيق أدوات الدراسة عليها، وعرض بالمنهج المناسب، وأدوات الدراسة المعتمدة ومن هنا نصل الى عرض نتائج الدراسة وتحليلها.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة

نتائج الدراسة

• تمهيد

01. عرض وتحليل الحالة الأولى.

02. عرض وتحليل الحالة الثانية.

03. تحليل عام للحالات.

04. الاستنتاج العام.

● تمهيد:

بعدها وضحا سيرورة هذه الدراسة من خلال عرض منهجيتها والوسائل التي طبقت فيها، نصل لهذا الفصل الذي سنعرض فيه مختلف النتائج التي تحصلنا عليها من خلال المقابلة العيادية ومقياس الذكاء العاطفي، وتحليل مضمون المقابلة مع التحليل العام الكلي للحالات، للوصول الى الهدف المتمثل في الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى عينات الدراسة.

❖ عرض ومناقشة الحالة الأولى:

● تقديم الحالة:

الاسم: م، ع

السن: 35

الجنس: ذكر

المستوى التعليمي: 9 أساسي

المهنة: عامل يومي

الحالة الاجتماعية: أعزب

عدد الإخوة: 03 ، 01 ذكور، 02 إناث

الترتيب بين الإخوة: 04

تاريخ بداية العلاج: 2022

مهنة الأب: متوفى (عامل يومي)

مهنة الأم: مأكثة في البيت

● ملخص المقابلة:

تمت المقابلة مع الحالة (م،ع) في ظروف جيدة في جو يسوده الهدوء و التعاون، حيث كان متفاعلا معنا و لم يمانع في الإجابة على الأسئلة.

ففي البداية قمنا بالتعرف على الحالة من خلال في مكتب الأخصائي النفسي بمركز الوسيط لعلاج الإدمان موضحين لها الهدف من هذه المقابلة، وتم التعرف على المعلومات والبيانات

الأولية الخاصة بالحالة ومحاولة كسب ثقتها، كانت الحالة في مرحلة العلاج من الإدمان والتي بدأت منذ نهاية عام (2022)، تبين من خلال الحديث مع الحالة أنه كان راضٍ لبداية خضوعه للعلاج، متلقياً الدعم من طرف أسرته خاصة أخته الكبرى.

• تحليل المقابلة:

بعد طرح أسئلة المقابلة على الحالة اتضح أن الحالة مر بمرحلة طفولة راضي عنها على الرغم من الظروف المادية الصعبة لقوله: "أحسن حاجة مرت عليا هي الطفولة تاعي، كنت الابن المدلل في دارنا بالرغم من الظروف المادية نتاعنا، بصح الدنيا حلوة".

كما عبر عن علاقته الجيدة مع أمه، أما عن علاقته مع أبيه فقد تحدث عن المعاملة القاسية من طرفه خاصة في أمور الدراسة، ومع ذلك كان جو الاستقرار يسود الأسرة بالرغم من الفقر في قوله: "لميمة مسكينة كانت أحن واحد في الدار" "الأب كان قاسي معنا خاصة في أمور القرية".

الحالة له نقص في بعض مهارات الذكاء العاطفي وهي الثقة في النفس، التواصل الاجتماعي مع وأيضاً عبر عن عدم ثقة الآخرين فيه في قوله "مايوثقوش في الناس، حتى كي نعود قاعد معاهم نقصر يتوسوسولي كاين آخرين يخبو تلفوناتهم"

كما أن الحالة المادية المتدهورة وغضب والده منه عند توقعه عن الدراسة في قوله: "كي بطلت لقرية زعف مني الوالد وقلي متزيدش تقعد في الدار بلا مدخل مصروف" وتعرفه على جماعات ذات وسط إدماني، كل ذلك جعله يلجأ للإدمان بداية من التدخين إلى الحشيش ثم ليريكاف في قوله "بديت ليريكاف في التكوين المهني دخلت نتكون وتعرفت على ولاد كانوا تاع ميليو ثم تعرفت على أنواع المخدرات تاع سيدي ربي كل"

صرح الحالة في مرحلته للتعاظم والإدمان أنه كان في مرحلة ما لا يمكنه الاستغناء عن ليريكاف كونها تزيد ثقته بالنفس وتزيد مهارات التواصل الاجتماعي عنده وتحفيز الذات للقيام بمهامه اليومية في قوله: "دخلت مرحلة الإدمان الحقيقي وين وصلت بلي ما يقنعني حتى حاجة من غير ليريكاف لأنها هي لي تخليني نقدر نواجه ونقضي صوالحي" مع الإحساس الرائع الذي عبر عنه عند تعاظمه ليريكاف ب: "حاجة هاييلة بزاف تخليك وتجذبك للنشوة تاعها" "احساس مش نورمال كي نحب

ندخل للادرات ولا نحكي معا لبنات لازم حبة ولا زوج لي يخلوني لوني معاهم" مع تعبيره كذلك بحالة النشاط التي يكون فيها اثناء تعاطيه ليريكا وقدرته على انجاز أي عمل في قوله "تحس روي سلطان زمني جبل نقدر نكسرو نقدر نمشي نمشي بلا منتعب" وتعبيره عن ضرورة حصوله على ليريكا عند عدم توفرها في قوله: "مستحيل متكونش عندي، لازم نجيبها من السما ولا لرض" كما تظهر مهارة التعاطف لدى الحالة في قوله " أنا انسان طيب نحب نعاون الناس..منقدرش نقول لالا".

يجد الحالة صعوبة في ادارة انفعالاته اثناء انتهاء مفعول ليريكا في قوله "لوكان منوفرهاش نولي منعرفش نتصرف ونرجع على لعباد لي قدامي" معبرا كذلك عن شعوره بالندم "الحاجة لي ماشي مليحة هو أنو الانسان كي يصحى يندم على كل شي دارو، خاصة بعد ما سمعنا انو ليريكا تقوي هرمونات الأنوثة يعني ماشي رجلة كي نتعاطاها"

صرح الحالة عن تأثير ادمانه على ليريكا على علاقته حول محيطه ككل في قوله: "تبدلت حوايج بزاف من ناحية دارنا ومن ناحية المجتمع ككل عاد بابا كان يصيب ميتلاقانيش ولميمة مرضت في جرتي وخاوتي كرهوني"

والحالة كان لديه رغبة لخضوعه لبداية العلاج والتوقف عن الادمان بتشجيع وبرضاه من طرف أخته وإدراكه أن ادمانه ليريكا أثر على حياته بطريقة سلبية في قوله "في الحقيقة كاي بزاف حوايج لي خلاوني نقدر، منها بابا مسكين ولميمة لي مرضت على جالي وكثر خير ختي لكبيرة لي كانت ديما مساندتني وواقفة معايا وشجعتني نروح نتعالج" "عرفت بلي طريق هذي محدودة" كما عبر عن تقاؤله نحو المستقبل مع بعض المخاوف التي يعتقد أنه سيواجهها لكونه كان مدمنا على ليريكا في قوله "عندي شوية خوف تاع أنو كي نحب نتزوج ميعطونيش كي يسمعو بيا كنت مدمن ولا تبقا سيرتي ماش مليحة قدام الناس"

• التحليل العام للحالة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة التي أجريت مع الحالة (م،ع) بالإضافة الى نتائج مقياس الذكاء العاطفي اتضح لنا أن الحالة يتمتع بمستوى ذكاء عاطفي متوسط حيث بلغة درجة المقياس (98) درجة.

ومن هنا يتضح ان المدمن على ليريكما يتمتع بمستوى ذكاء عاطفي متوسط، والدليل على ذلك أنه يمتلك مهارات التواصل الاجتماعي منخفضة، وذو علاقات قليلة كما أشار "كاسيوس" الى أن من يفتقرون الى مهارات الذكاء العاطفي، يعانون من مشاكل في علاقاتهم مع الآخرين" كذلك غياب ليريكما يجعله في حالة عدم ادراك لانفعالاته، وحسب ما جاء في أبعاد مقياس الذكاء العاطفي ضرورة توفر ادراة الانفعالات، كونها مهارة من مهارات الذكاء العاطفي، وكما جاء أيضا في دراسة حمزة لعزازقة (2022) أن "الادمان على عقار البيريغالين يؤدي الى ظهور مجموعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية". ومع هذا كان الجانب العاطفي للحالة موجود في كونه يتعاطف مع الآخرين مع المعرفة الانفعالية أي ادراكه لمشاعره والتعبير عنها بصورة صحيحة كما أنه أدرك خطورة وضعه وطلب الخضوع الى العلاج مع تحفيز ذاته للشفاء أي أنه استغل مشاعره السلبية نتيجة لإدمانه وحولها الى أمر ايجابي وهو الخضوع الى العلاج كما أشار "سالوفي" على ارتباط الذكاء العاطفي بالدافعية الذاتية، من خلال تحفيز الفرد لذاته، لغاية الانجاز في الحياة. (عمور، 2021، ص100)

عرض ومناقشة الحالة الثانية:

• تقديم الحالة:

الاسم: ع، ط

السن: 30

الجنس: ذكر

المستوى التعليمي: 3 ثانوي

المهنة: بطل

الحالة الاجتماعية: أعزب

عدد الإخوة: 03 ، 0 ذكور، 02 إناث

الترتيب بين الإخوة: 01

تاريخ بداية العلاج: 2022

مهنة الأب: أستاذ جامعي

مهنة الأم: صاحبة صيدلية

• ملخص المقابلة:

تمت المقابلة مع الحالة (ع، ط) في ظروف جيدة وجو يسوده الهدوء والتعاون، حيث كان متعاوناً وأجاب على كل الأسئلة.

كأول خطوة في المقابلة والتي تمت في مكتب الأخصائي النفسي، قمنا بالتعرف على الحالة موضحين لها الهدف من هذه المقابلة، وقمنا بالتعرف على المعلومات والبيانات الأولية الخاصة بالحالة ومحاولة كسب ثقته، كانت الحالة في مرحلة العلاج من الإدمان والتي بدأت منذ نهاية عام (2022)، صرح الحالة أنه كان راضٍ لبداية خضوعه للعلاج متلقياً الدعم من طرف أمه.

• تحليل المقابلة:

بعد طرح أسئلة المقابلة على الحالة اتضح أن الحالة مر بمرحلة طفولة مقبولة من الناحية المادية، مصرحاً أن كل مطالبه كانت تلبى بقوله "أنا من عائلة لا بأس بينا ماديا بابا يخدم دكتور في الجامعة والوالدة عنها فارماسي تقديري تقولي عشنا La Belle Vie الحمد لله"

كما عبر عن علاقته الجيدة مع أمه إلا أنها منشغلة أكثر بعملها، في قوله "الوالدة انسانة عاطفية تحب مهنتها بزاف، بصح خدمتها مديتها وقتها كل، لكن الحمد لله ما عنديش مشكل معاها"، بينما كانت مع معاملة والده قاسية في قوله "لحكاية ترجع للدخول المدرسي نتاع البريمار هرب أول يوم من لقراية وكى سمع بيا شذني قدام لي يقرأو معايا وحظني فوق الطونوبيل وبدا يقلهم هاو لحمار حسيت روجي كون تنفتح الأرض وتبعيني أحسن" أما بالنسبة لعلاقته مع إخوته كانت جيدة.

فيما يخص سبب الإدمان صرح الحالة أنه رغم الظروف المادية الجيدة إلا أنه ليس هناك تواصل اجتماعي وتواصل عاطفي بينه وبين عائلته في قوله "بدأت حكايتي يوم ما حسيت روجي واحد ما يفهمني في الدار وواحد ما يسمعني معا أي أنا نفهمهم ونسمعهم" مما جعله يلجأ إلى جماعات الإدمان أثناء فترة الدراسة في قوله "صحابي في الليسي عرفوني على جماعة ميقرأوش، ثم بديت نسمع هموم الناس ويسمعو مشاكلي ويحسو بيا ونحس بيهم" "بدينا بزطة حتان دورناها ليريكاً"

صرح الحالة في مرحلته للتعاطي والإدمان أنه لا يمكنه الاستغناء عن ليريكاً كونها تساعد على ولشعور بالمتعة ونسيان الهموم في قوله "عادت تمشيلي في الدم لأنها هي لي تحيلي الهموم وتخوليني"

وتخليني ننسا العالم هذا" بما أنه هو يستمع لمشاكل الآخرين ويشعر بهم ولا أحد يستمع اليه في قوله "معا جماعتي لقيت لي يفهمني ويسمعي ويحس بيا" مع تعبيره للحالة النشطة التي يكون فيها وقدرته على التواصل والتعبير الجيد لمشاعره ومشاكله في قوله "كي نضرب ليريكنا نعرف نهدر، نقدر نفري قضياتي" وتعبيره عن ضرورة حصوله على ليريكنا عند عدم توفرها في قوله: "ديما كاينة معنديش حتى حاجة تمنعني منجيبهاش" كما تظهر مهارة التعاطف لدى الحالة في قوله "لي يحتاجني يلقاني أنا، نفهم لي قدامي لي يكون عندو مشكل نسمعلو"

كما ظهر على الحالة أنه يعاني من صعوبة في ادارة انفعالاته عند انتهاء مفعول ليريكنا قوله "نعود قلوقي بزاف ونقطع في لحمي كون منتعاطهاش".

والحالة كان راض لخضوعه لبداية العلاج والتوقف عن الإدمان بتشجيع من أمه وعدم رغبته بمواصلة حياته بتلك الطريقة في قوله "ماما وخالي هوما لي قنعوني أي نتعالج" وكذلك تفاؤله نحو المستقبل واستفادته من العلاج في قوله "المختصين قاموا بالواجب وعطاوني حصص وبرامج للإقلاع عن الإدمان الحمد لله استفدت" كما عبر أنه يقوم بتحفيز نفسه للقيام بكل الخطوات التي يتطلبها العلاج في قوله "تدير لي نقدر عليه باش نتعافى متفائل معا روحي ومأمن بروحي بلي نقدر نوصل مرحلة لي راني حابها"

• التحليل العام للحالة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة التي أجريت على الحالة (ع،ط) بالإضافة الى نتائج مقياس الذكاء العاطفي، اتضح لنا أن الحالة يتمتع بمستوى متوسط من الذكاء العاطفي حيث بلغة درجة المقياس (118) درجة.

يتضح مما سبق أن الحالة تتميز بذكاء عاطفي متوسط، والدليل على ذلك أنه ذو شخصية تتميز بمهارات التواصل الاجتماعي والعاطفة، لكن يعاني من سوء في ادارة انفعالاته.

فالحالة يتسم بالعاطفة كما جاء في ركن العلاقات مع الآخرين من "أركان الذكاء العاطفي" ضرورة توفر مهارة التعاطف. و كذلك يمتلك مهارات تواصل اجتماعي وهذا ما جاء في متطلبات الذكاء العاطفي على مستوى التفاعل الانساني "بناء مهارات اتصال فعالة، اقامة علاقات انسانية ناجحة وحسن إدارتها" الا أنه كان يفتقر الى التفهم والدور العاطفي الأسري الذي يساهم في تنمية مهارات الذكاء العاطفي وكان من أسباب بدايته للإدمان، وهذا حسب ما جاء في دور الأسرة في تنمية الذكاء العاطفي "ان الأطفال يتعلمون من

الأسرة دروسا بالغة الأثر، وذلك من خلال الأساليب التي يتعامل فيها الوالدان مع أطفالهما، سواء بنظام القسوة، أو بتفهم متعاطف، أو بعدم اكتراث أو بمشاعر دافئة فالأسرة هي المدرسة الأولى للتعلم العاطفي".

الحالة لا يمكنه التحكم في انفعالاته حسب ما جاء في أبعاد الذكاء العاطفي " القدرة على تهدئة الذات بعد مواجهة شحنات قوية من الانفعالات". اي أنه يعاني من سوء في ادارة انفعالاته وتؤدي به الى القيام بسلوكات سلبية.

ومع ذلك تقبل الخضوع الى العلاج رغم صعوبة الأمر في البداية إلا أنه قرر التحلي بالدافعية للتغيير للأفضل.

• التحليل العام للحالات:

من خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة، ومقياس الذكاء العاطفي على حالتين متمثلتين في راشدين مدمنين على ليريكا توصلت نتائج الدراسة الى:

- مستوى الذكاء العاطفي لدى الراشدين مدمنين ليريكا متوسط.

فالحالتين أظهرتا مواقف عدة تدل على ذلك وهذا ما أكدته نتائج المقياس وكل بنوده أيضا، الحالتين كلاهما كانا يعانيان من نقص في جانب معين من جوانب الحياة، فالحالة (م،ع) كان له ظروفه الخاصة التي جعلته يلجأ الى الإدمان من نقص مادي القسوة الأبوية وضعف في الشخصية ومهارات الذكاء العاطفي، وإدمان ليريكا جعله يعوض هذا النقص، والحالة (ع،ط) بالرغم من الوضع المادي الجيد إلا أنه كان في وضع أسري غير متفهم جعله يعاني من نقص في الاهتمام بمشاعره وعواطفه وعوض هذا مع جماعة الإدمان وكما وصف Chelden Kachdan المدمنين "بأنهم أشخاص يتميزون بضعف القدرة على اثبات الذات والاتكالية والاعتماد على الغير، إذ أنهم فشلوا في الحصول على ما يحتاجون من غيرهم فلجئوا الى تعاطي العقاقير". ومع ذلك الحالة يتمتع بمهارات التواصل الاجتماعي كما جاء في دراسة ريتشاردسون (2001) إن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية. ويتمتع كذلك بالتعاطف اتجاه الآخرين وتفهم مشاعرهم. والحالتين يتشاركان في انخفاض مهارة ادارة الانفعالات التي

يعتبرها (Goleman, 1995) أن هذه المهارة هي الركيزة الأساسية في الذكاء العاطفي. ووجود دافعية الانجاز لدى الحالتين كذلك والذي يتوافق مع دراسة ربيحة عمور (2021) التي خلصت الى وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي ودافعية الانجاز.

• الاستنتاج العام:

وانطلاقا مما سبق وعرضنا وتحليلنا لعرضنا للحالتين اتضح لنا أن:

- مستوى الذكاء العاطفي لدى الراشدين مدمنين ليريكا متوسط في الحالة الاولى والحالة الثاني
- مما يدل على ان الراشد المدمن للمخدرات لديه ذكاء عاطفي في حدود نتائج الدراسة.

خاتمة:

شغلت مشكلة ادمان المخدرات المجتمعات في العالم أجمع، لما لها من آثار مدمرة على الفرد والمجتمع في مجالات عدة (نفسية واجتماعية واقتصادية)، والاتجار الغير مشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف الكيميائية أحدث طفرة جديدة تمثلت في انتشار أنواع عديدة من المخدرات من بينها عقار البريغابالين المعروف باسم "ليريكا" الذي أخذ ينتشر بين جميع الفئات واتخذنا فئة الراشدين كعينة في دراستنا، فالكثير منهم يراها الملجأ لنسيان مشاكله، والبعض يستغلها كربح سريع نظرا لسعرها المرتفع، متجاهلين تأثيراتها السلبية، وهذا الذي دفعنا لدراسة هذه الظاهرة من الجانب النفسي وتسلط الضوء على الذكاء العاطفي نظرا لأهميته في تحقيق الفرد للنجاح والتميز في الحياة، فبعض الأشخاص الأذكياء يتميزون بخصائص مميزة لهم ويحصلون على أعلى الدرجات في دراستهم بأقل جهد ممكن، أو أنهم من أصحاب الوظائف الجيدة الذين يجدون صعوبة في التعامل مع زملائهم في العمل، أو أنهم بالرغم من صداقاتهم المتعددة فان القليل منها يمكن وصفها بأنها علاقات متينة، والبعض الآخر من الأشخاص الأكثر نجاحا ممن نعرف، تجد أن علاقاتهم الشخصية متميزة بمتانتها ويتمتعون باحترام زملائهم ويشعرون بالرضا هم من النوع العاطفي، كما ورد في (عيسى، ورشوان، 2006، ص50) "أن الذكاء العاطفي من المحددات الهامة للنجاح في التعامل مع بعض مشكلات الحياة اليومية، كحل الصراعات، والتعامل مع الآخرين، والتوافق مع المواقف الجديدة والطارئة".

وانطلاقا مما سبق قمنا بهذه الدراسة للكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى الراشدين مدمنين ليريكا، حيث توصل الباحثان الى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الراشدين مدمنين ليريكا متوسط.

• التوصيات

في ختام هذه الدراسة نقدم جملة من التوصيات:

- ضرورة تضمين مهارات الذكاء العاطفي ضمن الحصص العلاجية في مراكز علاج الادمان.
- وضع برامج ارشادية بهدف رفع مستوى الذكاء العاطفي لدى جميع الفئات في شتى مجالات الحياة.
- ضرورة التعريف بأهمية الذكاء العاطفي في الحياة اليومية للفرد.
- الحرص على تشديد الرقابة على عمليات بيع الأدوية التي يمكن أن تستخدم لأغراض الادمان في الصيدليات.
- توعية الأسر في الدور المهم الذي تلعبه في تنمية مهارات الذكاء العاطفي للأبناء.

• قائمة المراجع:

- المراجع العربية :

- ابراش، إبراهيم (2008). *المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية*. عمان: دار الشروق.
- أبو النصر، مدحت (2008). *تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني) مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- أبو النصر، مدحت (2008). *تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني) مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- أبو رياش، حسين، الصافي، عبد الحكيم، عمور، أميمة (2006). *الدافعية والذكاء العاطفي*. عمان: دار الفكر.
- بن غربال، سعيدة (2015). *الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني*. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- جراد، ريم حكمت (2013). *الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر*. رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تربية الأطفال، جامعة تشرين الجمهورية العربية السورية.
- جولمان، دانيال (2000). *الذكاء العاطفي*. ترجمة: ليلى الجبالي، مراجعة: محمد يونس. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- حجار، سناء (2016). *عوامل الجدل لدى الطفل العامل في الجزائر*. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- حلمي، المليجي (2001). *مناهج البحث في علم النفس*. ط1، لبنان: دار النهضة العربية.
- خوالدة، محمود (2004). *الذكاء العاطفي والانفعالي*. ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الزغلول، عماد (2004). *مدخل الى علم النفس*. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

سلامي، دلال (2016). **الذكاء العاطفي**. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد: 15.

سليمان، آمال (2015). **فعالية برنامج تدريبي مبني على مهارات الذكاء العاطفي في تنمية الدافعية للإنجاز لدى أستاذات التعليم المتوسط**. مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير. جامعة بسكرة.

السمادوني، السيد إبراهيم (2007). **الذكاء الوجداني: أسسه، تطبيقاته، تنميته**. عمان: دار الفكر.

سنوسي، علي، صافقة، خيرة (2022). **المؤثرات العقلية بين القصور التشريعي والاباحة الطبية -عقار البريغابالين نموذجاً-**مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد: 5، العدد: 01.

سوييف، مصطفى (1996). **المخدرات والمجتمع "نظرة متكاملة"**. الكويت: عالم المعرفة.

شعبان، صباح كرم (1984). **جرائم المخدرات دراسة مقارنة**. ط1. بغداد: جامعة أهل البيت.

شينار، سامية، بولحبال، آية (2020). **ظاهرة الإدمان على المخدرات "الأبعاد النفسية والاجتماعية وأساليب المعالجة"**. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد: 05، العدد: 02.

عبد الرؤوف، طارق، عيسى، ايهاب (2018). **الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي**. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبد المؤمن، علي معمر (2008). **البحث في العلوم الاجتماعية الوجدانية الوجيز في الأساسيات**، ليبيا: دار الكتب الوطنية.

عثمان، حباب عبد الحي (2009). **الذكاء الوجداني العاطفي، الانفعالي، الفعال مفاهيم وتطبيقات**. الأردن: ديونو للنشر والتوزيع.

علي سالم، بسمة (2014). **الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة وعلاقته بالولاء التنظيمي للمعلمين**. دراسة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة

- قازان، الإهمال عبد الله (2005). *ادمان المخدرات والتفكك الأسري*. ط1. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- لعزازقة، حمزة (2022). *الآثار النفسية للإدمان على عقار البريغابالين دراسة اكلينيكية*. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد: 15، العدد: 01.
- مبارك، الياس، باديس، نور الهدى (2017). *النكاء العاطفي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة*. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. جامعة العربي بن مهيدي. أم لبواقي.
- محمد، سيد عبد النبي (2020). *حروب خفية .. المخدرات وتدمير الأمم*. مصر: وكالة الصحافة العربية.
- مدثر، سليم أحمد (2002). *بحوث ودراسات نفسية في النكاء الوجداني -الاكتئاب-اليأس-قلق الموت-السلوك العدواني-الانتحار*. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- المراد، حسين محمد (2015). *تحليل العلاقة بين النكاء العاطفي وأناط القيادة وتأثيرها في زيادة فاعلية القيادة الإدارية*. المنظمة العربية للتنمية الإدارية: الدار الجزائرية.
- المراشدة، يوسف عبد الحميد (2012). *جريمة المخدرات آفة تهدد المجتمع الدولي*. عمان: دار الحامد.
- مسعودة، عجال (2023). *سلوك إدمان وتعاطي العقاقير وعلاقته بسوء التكيف الاجتماعي*. مداخلة.
- وناس، عفاف (2013). *الانحرافات الجنسية عند الراشد مدمن المخدرات*. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة العربي بن مهيدي أم لبواقي.
- وهبة، فاطمة محمد عزت (2006). *التحصيل الدراسي وعلاقته بالنكاء الوجداني مع اقتراح برنامج لمحو الأمية الوجدانية لطلبة المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس.

- المراجع الأجنبية:

- Mayer, j, Salovey, P, & Caruso, D. (2000). Models of Emotional Intelligence. In Sternberg, J. (Ed), Handbook of Intelligence. Cambridge University Press.
- Goleman, D. (2000). Leadership that Gets Results. Harvard Business Review Classics.
- Achichi, Nouri (2023). El Mesbah Journal in Psychology, Education Sciences, and Orthophony. Volume : 3, NumberM : 1.

- المراجع الالكترونية:

[/https://www.daralhadabaegypt.com](https://www.daralhadabaegypt.com) أشهر طرق تعاطي ليريكا وأبرز 9 أعراض تعاطي ليريكا

لصاروخ، تاريخ الزيارة : 2023/03/24.

[/https://eshraqhospital.com](https://eshraqhospital.com) علاج ادمان ليريكا، تاريخ الزيارة : 2023/03/25.

[/https://altaafi.com](https://altaafi.com) مدة انسحاب أعراض ليريكا، تاريخ الزيارة : 2023/03/25.

<https://castlecraig.co.uk/drug-rehab/prescription-addiction/pregabalin->

[addiction/withdrawal-symptoms-detox-timelines](https://castlecraig.co.uk/drug-rehab/prescription-addiction/pregabalin-addiction/withdrawal-symptoms-detox-timelines) تاريخ الزيارة: 2023/03/25.

الملاحق ...

الملحق 01

• مقياس الذكاء العاطفي

يهدف الاستبيان الموجود بين يديك الى جمع بيانات تتعلق بموضوع: (مستوى الذكاء العاطفي لدى الراشدين مدمنين ليريكيا) ... تحضيراً لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي. فيما يلي مجموعة من العبارات، لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة، المطلوب منك أن تحدد اجابتك بوضع علامة (X) أمام الخانة التي تراها مناسبة، دون ترك عبارة واحدة بقدر الإمكان، لا يوجد زمن محدد لإتمام هذا الاستبيان، لكن حاول أن تجيب بسرعة، يجرى هذا المقياس بغرض خدمة بحث علمي، حاول أن تكون صادقاً وصريحاً في استجابتك.

• البيانات الشخصية:

الاسم: _____ السن: _____
الجنس: أنثى ذكر
المستوى التعليمي: _____
المهنة: _____
الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج مطلق أرمل
عدد الاخوة: _____
الترتيب بين الاخوة: _____
تاريخ بداية العلاج: _____
مهنة الأب: _____
مهنة الأم: _____

الرقم	العبارات	يحدث	يحدث أحيانا	لا يحدث
01	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية			
02	أستخدم انفعالاتي الإيجابية والسلبية في قيادة حياتي			
03	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج			
04	أنا حساس لاحتياجات الآخرين			
05	نادرا ما أغضب إذا ضايقتني الناس بأسئلتهم			
06	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح			
07	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي			
08	أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة			
09	أنا فعال في الاستماع لمشاكل الآخرين			
10	أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين			
11	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي			
12	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي			
13	عندما أقوم بعمل ممل فإنني أستمتع بهذا العمل			
14	أجيد فهم مشاعر الآخرين			
15	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء			
16	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج			
17	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين			
18	أحاول أن أكون مبتكرا مع تحديات الحياة			
19	أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم			
20	عندي قدرة في التأثير على الآخرين			
21	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي			
22	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت			
23	أتصف بالهدوء عند انجاز أي عمل أقوم به			
24	أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين			
25	أعتبر نفسي موضع ثقة الآخرين			
26	أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها			

			أستطيع التعبير عن مشاعري	27
			أستطيع انجاز الأعمال المهمة بكل قوتي	28
			انا متناغم مع أحاسيس الآخرين	29
			أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين	30
			أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة	31
			أعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري	32
			أستطيع انجاز المهام بنشاط وبتركيب عالي	33
			أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة	34
			أمتلك تأثير قوي على الآخرين في تحديد أهدافهم	35
			أستطيع التحول من مشاعري السلبية الى الإيجابية بسهولة	36
			لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام	37
			في وجود الضغوط نادراً ما أشعر بالتعب	38
			عندي قدرة على الإحساس من الناحية الانفعالية للآخرين	39
			يراني الناس أنني فعال اتجاه أحاسيس الآخرين	40
			أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر	41
			أدرك أنني لدي مشاعر رقيقة	42
			لأستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط	43
			أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يشطر الآخرين بالإفصاح عنها	44
			عندما أغضب لا يظهر علياً أثر الغضب	45
			عادة أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفياً بإرادتي	46
			يغمرني المزاج السيء	47
			أستطيع أن أنهمك في انجاز أعمالي رغم التحدي	48
			احساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفق عليهم	49
			أستطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة ببسر	50
			أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني	51
			أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفحصون عنها	52
			أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي	53

			أستطيع أن أنحي عواطفني جانبا عندما أقوم بإنجاز أعمالي	54
			تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي	55
			أستطيع احتواء مشاعر الاجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي	56
			يضل لدي الأمل والتقاؤل أمام هزائمي	57
			أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والاحباط	58

• الملحق 02

• أسئلة المقابلة:

• العلاقات الاجتماعية:

- كيف كانت طفولتك؟
- كيف كانت علاقتك مع عائلتك؟
- ما هو سبب ادمانك؟
- هل تعتقد أن الآخرين يثقون بك؟
- هل تحب مساعدة الآخرين؟

• مرحلة التعاطي:

- هل من الممكن أن تستغني عن ليريكاً؟
- ما هو شعورك عندك تعاطي ليريكاً؟
- كيف تشعر عندما لا يمكنك الحصول على ليريكاً؟
- هل يمكنك التحكم في انفعالاتك؟
- متى قررت التوقف عن التعاطي؟

• الآفاق المستقبلية:

- هل أنت سعيد لخضوعك للعلاج؟
- هل أنت من طلب العلاج؟
- هل تشعر أنك تستمع بحياتك؟